المدى

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5335) السنة العشرون – الثلاثاء (27) كانون الأول 2022

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Google play App Store

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

الصحة: أسبوع بلا وفيات بكورونا

■ بغداد / المدى

أعلنت وزارة الصحة، أمس الاثنين، الموقف الأسبوعي لجائحة كورونا.

وذكرت الوزارة في بيان تلقته (المدى)، أن "مختبرات وزارة الصحة سجلت 283 إصابة بفايروس كورونا، ولم تسجل أية حالة وفاة، فيما بلغ عدد المتعافين من المرض 418 حالات".

وأضاف البيان، أن "عدد متلقي اللقاح المضاد لكورونا خلال الاسبوع الماضي بلغ 8569 شخصاً".

وكانت الوزارة قد أكدت في وقت سابق استعدادها لمواجهة أي تصاعد في الإصابات.

"الإطار" يتعلق بقشة إقالة محافظ البنك المركزي للنجاة من أزمة الدولار

ترجيحات بصدور قائمة عقوبات أمريكية ضد "أباطرة المصارف" وتقييد أرصدتهم في الخارج

■ بغداد / تميم الحسن

بالتزامن مع ذكرى "حادثة المطار" تصعد أطراف داخل الإطار التنسيقي ضد الولايات المتحدة، فيما يرجح صدور قائمة عقوبات امريكية جديدة ضد شخصيات عراقية.

وتبدو المواجهة هذه المرة على ساحة "الدولار" حيث تفرض واشنطن مراقبة دقيقة على حركة الاموال في العراق لمنع تهريبها او استخدامها بانشطة تدعم الفصائل.

وفي غضون ذلك دعا سياسيون الى ان يقوم رئيس الحكومة محمد السوداني بزيارة سريعة الى واشنطن وعرض سياسة العراق بعيدا عن المواقف الضبابية.

بالمقابل ينوي مجلس النواب بسبب تسارع صعود الدولار مقابل الدينار العراقي عقد جلسة طارئة للبرلمان، فيما قد يضحي "الإطار" بمحافظ البنك المركزي.

ووقع أكثر من 60 نائباً على طلب عقد جلسة برلمانية استثنائية لمناقشة ارتفاع سعر صرف الدولار، وفق النائب رائد المالكي.

ونقل مكتب المالكي على فيسبوك، أن الاخير "ومع 65 نائباً وقعوا على طلب عقد جلسة استثنائية لمناقشة ارتفاع سعر صرف الدولار".

وأضاف مكتب النائب: "تحسبا لعدم الاستجابة للطلب لقرب انعقاد جلسات المجلس في سنته التشريعية الجديدة، يقدم طلبا الى رئيس المجلس بتخصيص الجلسة الأولى لاستضافة رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ومحافظ البنك المركزي لمناقشة الأمر واستيضاح الأسباب الحقيقية وتقييم إجراءات الحكومة".

ودخل البرلمان في 8 كانون الاول الحالي عطلة تشريعية تستمر لمدة شهر واحد على ان يستأنف جلساته في الاسبوع الثاني من بداية السنة المقبلة.

■ التفاصيل ص3

أهالي بغداد يحتفلون بأعياد رأس السنة الميلادية.. عدسة: محمود رؤوف

السوداني: مشروع ميناء الفاو مازال قائماً

■ البصرة / المدى

أفاد رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني بأنّ مشروع ميناء الفاو ما زال قائماً، موضحاً أن المشروع يوفر فرصا لأكثر من 10 آلاف عامل.

وقال السوداني في تصريحات لصحافيين في البصرة، إن "مشروع ميناء الفاو يعتبر من المشاريع الستراتيجية في العراق وأحد ركائزه الاقتصادية المهمة والجميع ينتظره في داخل وخارج العراق".

وتابع السوداني، أن "ذلك كون الميناء مشروعا اقتصاديا مصمما ليربط الشرق بالغرب وآسيا بأوروبا، وهو طريق التجارة والتنمية والاقتصاد العراقي ينتظره ويحتاج الى دعم مستمر".

وأشار، إلى أن "هناك من أصابه الإحباط بحكم الفترة الزمنية التي رافقت طرح الفكرة والإحالة ومراحل التنفيذ والتلكؤ وما شابها من تشكيك واتهامات".

ويواصل السوداني، أن "المشروع قائم وحسب مدير عام شركة الموانئ ان حجم العمل يقدر بعشرة آلاف عامل من خلال شركات أساسية وثانوية وعاملين عراقيين وأجانب".

لافتاً الى ان الحكومة حريصة على اكمال هذا المشروع واكمال كل المتطلبات التي تتعلق بالتنفيذ كونه مشروع للعراق ليس لوزارة او لمحافظة ويجب على كل المؤسسات والوزارات والاعلام ان يتعاطى معه بإيجابية عالية.

من جانبه قال محافظ البصرة اسعد العيداني، ان الحكومة المحلية داعمة لكل متطلبات وزارة النقل من اجل اكمال هذا المشروع لما له من اهمية اقتصادية كبيرة للمحافظة والعراق من الناحية الاقتصادية وربط الشرق بالغرب واستقطابه لعشرة آلاف عامل.

تقرير أميركي: العراقيون يمنحون الحكومة فرصة قصيرة لتنفيذ وعودها

■ ترجمة: حامد أحمد

تحدث تقرير أميركي عن رغبة شعبية في العراق بمنح محمد شياع السوداني فرصة لتنفيذ وعوده، متوقعا اصطدامه قريباً مع حلفائه في الإطار التنسيقي، مشدداً على استمرار مساعيه في بناء علاقات جيدة مع دول الجوار، لكنه أفاد بأن تقديم الخدمات لاسيما الطاقة الكهربائية في فصل الصيف يشكل التحدي الأبرز للحكومة.

وذكر تقرير لمعهد دراسات الشرق الأوسط في واشنطن ترجمته (المدى)، أن "انهاء أزمة عدم استقرار سياسي يعدّ من بين اهم الاحداث التي شهدها العراق خلال عام 2022".

وتابع التقرير، أن "الأزمة استمرت طوال سنة كاملة تمت بتشكيل حكومة خالية من أي تمثيل برلماني او وزاري لأعضاء التيار الصدري الفائزين بالانتخابات". وأشار، إلى أن "السياسة الخارجية للحكومة الجديدة برئاسة محمد شياع السوداني تسعى لتحقيق توازن بالعلاقات مع الأطراف الدولية والإقليمية وتعميق الروابط مع البلدان العربية".

وأوضح التقرير، أن "شهر تشرين الأول شهد انتخاب، عبد الطيف رشيد، رئيسا للعراق وبعد أسبوعين تم تعيين محمد شياع السوداني رئيسا للوزراء ومنح الثقة له مع كابينته الحكومية".

وبين، أن "هذا الحدث شكل نهاية لعدم استقرار سياسي في البلد دام عاما كاملا منذ ان أعلنت نتائج انتخابات تشرين الأول البرلمانية عام 2021".

ويسترسل التقرير، أن "أعضاء التيار الصدري ليس لهم تمثيل لا في البرلمان الحالي ولا في مجلس الوزراء وذلك بسبب قرار زعيم التيار مقتدى الصدر، الذي اتخذه بالانسحاب من العملية السياسية واجبار اتباعه من الفائزين في الانتخابات على التخلي عن مقاعدهم البرلمانية".

■ التفاصيل ص2

اليوم.. زخات مطرية متوسطة وخفيفة

■ بغداد / المدى

توقعت هيئة الأنواء الجوية، هطول زخات مطرية خفيفة إلى متوسطة في عدد من المحافظات، هذا اليوم.

وقال مدير قسم التنبؤ الجوي في هيئة الأنواء حيدر حبيب إن "الطقس لهذا اليوم الثلاثاء من المتوقع أن يزداد تأثير المنخفض الجوي ليشمل المنطقتين الوسطى والجنوبية".

وتابع حبيب، أن "الطقس في هاتين المنطقتين سيكون غائماً مع تساقط أمطار خفيفة إلى متوسطة الشدة".

وأشار، إلى "إمكانية حدوث عواصف رعدية أحيانا في بعض المحافظات مثل كربلاء، ميسان، الرمادي، الرطبة، البصرة، النجف، وغزيرة في المناطق السماوة، الناصرية".

ومضى حبيب، إلى أن "حالة الطقس بالنسبة للعاصمة بغداد فهناك فرصة لتساقط أمطار خفيفة".

البرلمان ينتظر وصول الموازنة قبل بدء فصله التشريعي الجديد

■ بغداد / فراس عدنان

يرى نواب أن البرلمان سوف ينصرف بمجرد انعقاد جلساته إلى مناقشة قانون الموازنة المتوقع اكتمال التصويت عليه من قبل الحكومة خلال الأيام المقبلة، فيما أشاروا إلى أن الخلافات السياسية على المسودة سوف يتم حلها من خلال اتفاقات تقليدية تم تجديدها في حوارات تشكيل الحكومة.

وقال النائب رائد المالكي، إن "مشروع قانون الموازنة لطالما ترافقه مشكلات تتعلق بحوارات الكتل السياسية، منذ إعداده مروراً بالمناقشات حتى التصويت عليه ونفاذه".

وتابع المالكي، ان "الحديث مهما حصل بشأن اكتمال مسودة الموازنة، لكن فقرات فيها سوف تبقى محل خلاف وجدل سواء داخل مجلس الوزراء أو بين الكتل في البرلمان".

وأشار، إلى أن "السقوف الزمنية الخاصة بالموازنة المنصوص عليها في قانون الإدارة المالية الاتحادية رقم 6 لسنة 2019 المعدل قد تم تجاوزها".

ولفت المالكي، إلى أن "التوقعات الفعلية تشير إلى ان تقديم القانون سوف يحصل في بداية الفصل الأول للسنة التشريعية الثانية في يوم 8 كانون الثاني من الشهر المقبل".

وأوضح، أن "الحديث الذي يجري بشأن الدرجات الوظيفية فأنه يقتصر على عملية تثبيت العقود، وهذا لا يعني أن هناك درجات وظيفية جديدة".

وبين المالكي، ان "أصحاب العقود في دوائر الدولة أعدادهم كبيرة جداً وتصل إلى 600 ألف شخص، ونحن ننتظر تقديرات الحكومة وفق امكانياتها المالية من أجل استيعاب هذا العدد".

■ التفاصيل ص3

خطة لتطوير أكبر حقل نفطي في البلاد

■ بغداد / المدى

تسعى الحكومة لتطوير أكبر حقل نفطي في العراق من خلال إضافة 300 ألف برميل يومياً على قدرته الإنتاجية، مع استثمار جميع كميات الغاز المصاحب.

وذكر بيان لوزارة النفط تلقته (المدى)، أن "وزير النفط حيان عبد الغني أجرى زيارة إلى حقل الرميلة النفطي وتفقد محطة الرميلة المركزية ومحطة عزل وكبس الغاز في الحقل وعدد من الآبار الحدودية في محطة الرطكة".

وأضاف البيان، أن "عبد الغني كان معه كل من مدير عام شركة نفط البصرة باسم عبد الكريم، ومدير عام شركة غاز الجنوب حمزة عبد الباقي، ومدير شركة (BP) في العراق وعدد من مدراء الهيئات والمسؤولين في الشركات النفطية". وتحدث عبد الغني بحسب البيان عن حرص الوزارة "على متابعة تنفيذ الخطط الستراتيجية لإدامة وزيادة الانتاج وعمليات التطوير الجارية حاليا في الحقل لمساهمته في الانتاج الوطني".

وتابع عبد الغني، أن "حقل الرميلة يعد من أكبر الحقول النفطية المنتجة في العراق إذا يبلغ انتاجه الحالي مليون و400 ألف برميل في اليوم".

وأشار، إلى خطط لـ"زيادة ورفع الطاقة الانتاجية للحقل الى معدل مليون و700 ألف برميل في اليوم الواحد خلال الفترة المقبلة".

■ التفاصيل ص2

تراجع النزاعات العشائرية في ذي قار إلى النصف

■ ذي قار / حسين العامل

كشفت قيادة شرطة ذي قار عن تراجع حدة النزاعات العشائرية بواقع 50 بالمئة، مبينة ان ما تم تسجيله يتراوح ما بين 10 الى 15 نزاعا خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي.يأتي ذلك إثر تحرك ميداني ملحوظ للقوات الامنية للحد من النزاعات العشائرية والتفتيش على السلاح في المناطق التي غالبا ما تشهد نزاعات عشائرية كأقضية سيد دخيل والشطرة وسوق الشيوخ وغيرها.وقال مدير قسم إعلام قيادة شرطة ذي قار العميد الحقوقي فؤاد كريم في حديث مع (المدى)، إن "النصف الثاني من العام الجاري لم يشهد نزاعا عشائريا كبيرا مثلما كان يحصل خلال النصف الاول من العام نفسه والاعوام السابقة".وأضاف كريم، أن "النزاعات العشائرية انخفضت الى النصف أو اقل من ذلك خلال الاشهر الستة مقارنة بأشهر النصف الاول من العام ذاته".وأشار، إلى أن "ما تم تسجيله من نزاعات عشائرية خلال النصف الاول من عام 2022 يتراوح ما بين 10 الى 15 نزاعا في مناطق متفرقة من المحافظة فيما تم تسجيل نزاعات طفيفة جدا خلال النصف الثاني من العام ذاته لا تتجاوز نصف ما حصل في النصف الأول".

■ التفاصيل ص4

لجنة العمل: سنمرر قانوناً يوفر راتباً لأكثر من مليوني عامل

■ بغداد / حسين حاتم

كشفت لجنة نيابية عزمها تمرير قانون وصفته بالمهم والضروري، مؤكدة أن فقراته تتضمن توفير راتب تقاعدي لأكثر من مليوني عامل في العراق.

ويسعى اعضاء داخل مجلس النواب إلى المضي بقانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال، لتخفيف الزخم عن القطاع الحكومي وتنظيم العمل والقطاعات غير المنتظمة ضمن مظلة واحدة.

ويقول عضو لجنة العمل ومنظمات المجتمع المدني حسين عرب، إن «مشروع قانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال، من أولويات عمل لجتنا»، مبينا أن «القانون ما يزال في أدراج لجنتنا ولجنة منظمات المجتمع المدني وسيقر خلال الفترة المقبلة».

وأضاف عرب، ان «القانون سيجعل العمل الحر والوظيفة الحكومية يسيران بشكل منظم من خلال ضمان تقاعد حقيقي للعمال وتنظيم العمل والقطاعات غير المنتظمة ضمن مظلة واحدة».

وأشار، إلى أن «اللجنة عملت على القانون من الدورة النيابية السابقة والدورة الحالية ولأهميته أصبح محط اهتمام رئيسي الجمهورية والوزراء»، لافتا الى، «تنظيم اجتماعات دورية مع اللجان واللجان المساندة والاتحادات والنقابات ووزارة العمل واتحاد نقابات العمال لتلبية طموحات العامل والموظف غير المنتظم».

وبين عرب ان "خطة اللجنة هو شمول مليوني عامل مضمون في السنتين الأولى، وسيصل الضمان في القانون إلى اربعة ملايين عامل مضمون على اعتبار أن القانون أتاح فرصة للآخرين بالانضمام".

وأوضح، أن "أغلب الموظفين يذهبون الى القطاع العام لعدم وجود راتب تقاعدي في القطاع الخاص، وأن قانون الضمان الاجتماعي سيقلل الزخم على القطاع العام الحكومي والتعيينات ويفتح الباب أمام القطاع الخاص".

بدوره، يقول المتحدث باسم وزارة العمل نجم العقابي في حديث لـ(المدى)، إن "مشروع قانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال يعتبر داعما كبيرا للقطاع الخاص ويساند القطاع الحكومي بالحصول على فرص عمل للشباب".

واضاف العقابي، أن "قانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال سيجعل العمال يحصلون على تقاعد في نهاية خدمتهم مشابها لما هو معمول به في القطاع الحكومي".

واشار، أن "ضعف الضمانات في القطاع الخاص هو من دفع اغلب العاطلين عن العمل الى اللجوء للقطاع الحكومي والحصول على الضمانات"، مبينا أن القانون "كفيل بامتصاص البطالة من البلد وينمي المشاريع الاستثمارية".

وأوضح أن "قانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال تمت قراءته مرتين من قبل مجلس النواب وهو الان بأروقة البرلمان"، مشيرا الى ان "هناك دعما حكوميا ونيابيا لإقرار مشروع القانون خلال استئناف مجلس النواب لجلساته بعد العطلة التشريعية".

وكان وزير العمل والشؤون الاجتماعية أحمد الأسدي، قد أكد مطلع الشهر الجاري، أن قانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال سيوفر أكثر من 400 ألف فرصة عمل للشباب الباحثين عن العمل.

وقال الأسدي في بيان تلقته (المدى)، ان "قانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال سيوفر أكثر من 400 ألف فرصة عمل للشباب الباحثين عن العمل في حال التصويت عليه واقراره من قبل البرلمان".

الأسدي، ان "نسبة خط الفقر سيتم تعديلها ضمن آليه مناسبة تخدم شريحة الفقراء وذلك من خلال لجنة عمل مشكلة من وزارتي العمل والتخطيط".

وشدد الأسدي على ضرورة تنظيم وضع العمالة الاجنبية في المحافظة وتطبيق قانون العمل وتشجيع القطاع الخاص بغية توفير فرص عمل للشباب الباحثين عن العمل.

وفي وقت سابق، شدد محافظ البنك المركزي العراقي، مصطفى غالب مخيف، على ضرورة الإسراع بإقرار قوانين للضمان الاجتماعي، من أجل تخفيف الضغط على الوظائف الحكومية.

أكد مساعي بغداد في بناء علاقات طيبة مع دول الجوار

تقرير أميركي: العراقيون يرغبون بمنح السوداني فرصة قصيرة لتنفيذ وعوده

تحدث تقرير أميركي عن رغبة شعبية في العراق بمنح محمد شياع السوداني فرصة لتنفيذ وعوده، متوقعا اصطدامه قريباً مع حلفائه في الإطار التنسيقي، مشدداً على استمرار مساعيه في بناء علاقات جيدة مع دول الجوار، لكنه أفاد بأن تقديم الخدمات لاسيما الطاقة الكهربائية في فصل الصيف يشكل التحدي الأبرز للحكومة. وذكر تقرير لمعهد دراسات الشرق الأوسط في واشنطن ترجمته (المدى)، أن "انهاء أزمة عدم استقرار سياسي يعدّ من بين اهم الاحداث التي شهدها العراق خلال عام ٢٠٢٢".

□ ترجمة: حامد أحمد

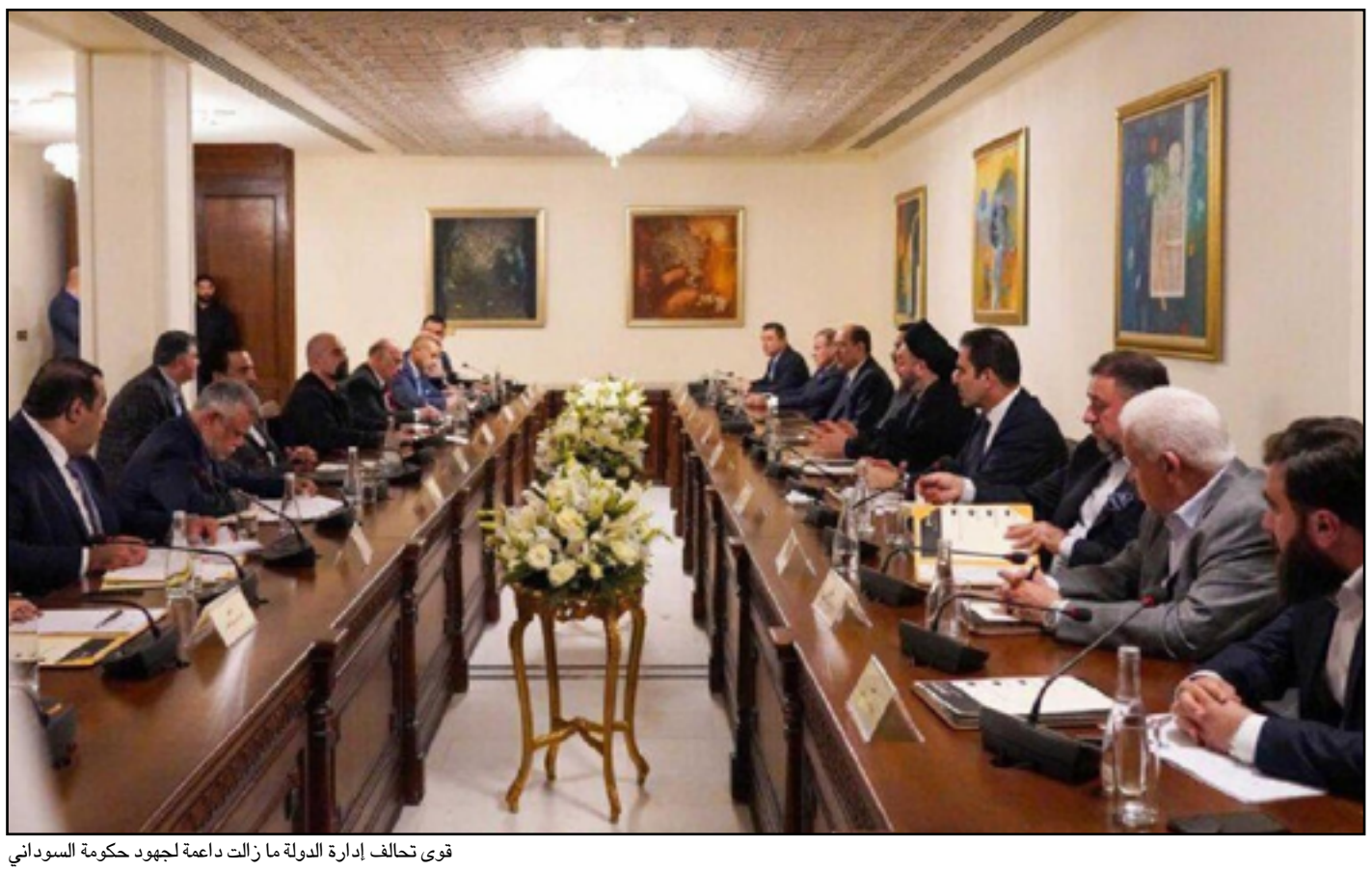
قوى تحالف إدارة الدولة ما زالت داعمة لجهود حكومة السوداني

وتابع التقرير، أن "الأزمة استمرت طوال سنة كاملة تمت بتشكيل حكومة خالية من أي تمثيل برلماني او وزاري لأعضاء التيار الصدري الفائزين بالانتخابات".

وأشار، إلى أن "السياسة الخارجية للحكومة الجديدة برئاسة محمد شياع السوداني تسعى لتحقيق توازن بالعلاقات مع الأطراف الدولية والإقليمية وتعميق الروابط مع البلدان العربية".

وأوضح التقرير، أن "شهر تشرين الأول شهد انتخاب، عبد الطيف رشيد، رئيسا للعراق وبعد أسبوعين تم تعيين محمد شياع السوداني رئيسا للوزراء ومنح الثقة له مع كابينته الحكومية".

وبين، أن "هذا الحدث شكّل نهاية لعدم استقرار سياسي في البلد دام عاما كاملا منذ ان أعلنت نتائج انتخابات تشرين الأول البرلمانية عام ٢٠٢١".

ويسترسل التقرير، أن "أعضاء التيار الصدري ليس لهم تمثيل لا في البرلمان الحالي ولا في مجلس الوزراء وذلك بسبب قرار زعيم التيار مقتدى الصدر، الذي اتخذه بالانسحاب من العملية السياسية واجبار اتباعه من الفائزين في الانتخابات على التخلي عن مقاعدهم البرلمانية".

وأفاد، بأن "البرنامج الوزاري الجديد للحكومة الحالية يعطي أولوية للقضايا المحلية والتي تشتمل على خلق فرص عمل وتحسين الخدمات العامة واجراء إصلاحات اقتصادية والقضاء على الفساد".

ولفت التقرير، إلى أن "جميع هذه الأمور من المحتمل ان تضع رئيس الوزراء السوداني في مواجهة مع حلفائه السياسيين في الإطار، الذين لهم مصلحة كبيرة في الحفاظ على الوضع كما هو عليه والتي قد تهدد الإصلاحات الهيكلية ديمومته".

وأكد، أن "على رأس أولويات السوداني والتحدي الرئيسي له سيتمثل بضمان تجهيز مستمر للتيار الكهربائي يعول عليه خلال الصيف القادم"، ورأى أن "فشل تحقيق ذلك قد يؤدي الى تجدد الاحتجاجات والاستياء من الحكومة".

وأردف التقرير، أن "رئيس الحكومة الجديد، على صعيد السياسة الخارجية، قد أشار الى انه سينتهج سياسة متوازنة خصوصا إزاء الولايات المتحدة وإيران".

ونوه، إلى أن "السوداني يريد أيضاً تعميق روابط العراق مع البلدان العربية بضمنها دول مجلس التعاون الخليجي وكذلك الأردن ومصر تتمركز اغلبها في المجال الاقتصادي وحقول الطاقة".

وتحدث التقرير، عن "تعهد رئيس الوزراء أيضا باتباع علاقات جيدة مع بلدي الجوار إيران وتركيا وجعل بغداد منطلقا لإجراء حوار ما بين السعودية وإيران".

وأفاد، بأن "السوداني وكثير من حلفائه في الإطار التنسيقي أشاروا الى انهم يدعمون مهمة المشورة والمساعدة والتدريب العسكري التي تقوم بها الولايات المتحدة، مدركين بشكل كامل بان العراق ما يزال بحاجة لمساعدة الولايات المتحدة في حربه ضد بقايا تنظيم داعش الإرهابي".

وذهب التقرير، إلى أن "هؤلاء أعربوا عن موقف مشابه تجاه مهمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في مهمته بتطوير قدرات القوات المسلحة العراقية".

من جانب آخر، أشار التقرير، إلى "حوار مستمر ما بين بغداد واربيل لإيجاد حلول لقضايا عالقة حول الميزانية وقانون جديد للنفط والغاز وهو موضوع خلاف بين الطرفين دام لأكثر من عقد".

وأكد، أن "التطورات السياسية في تركيا وإيران ما تزال تلقي بظلالها على الوضع الأمني والسياسي في العراق".

وأضاف التقرير، أن "كلاً من البلدين الجارين يقومان باستهداف قوات كردية معارضة لهما تتخذ من أراضي عراقية ملاذا لها".

وشدد، على "قيام الحرس الثوري الإيراني باستهداف مقرات أحزاب كردية إيرانية معارضة في إقليم كردستان بضمنها تنظيم (كوملة) القومي الكردي الإيراني بشن هجمات عليها بطائرات مسيرة وصواريخ".

وزاد التقرير، أن "طهران هددت بشن هجوم بري داخل الأراضي العراقية، حيث تتهمهم إيران بدعم حركة الاحتجاجات الشعبية في البلد التي انطلقت أيلول الماضي".

وأكد، أن "تركيا تتهم جماعة حزب العمال الكردستاني المعارض (الباكاكا) المتواجد في منطقة جبال قنديل وسنجار بتنفيذ هجمات إرهابية ضد أراضي تركية".

وينقل التقرير، عن "استطلاعات رأي بأنها أظهرت أن شرائح واسعة من العراقيين منزعجة من تجاهل البلدين الجارين لسيادة البلاد التي تنتهك بشكل روتيني من قبلهما".

ويتوقع، أن "تجد كل من إيران وتركيا تحجيماً لقدرة نفوذهما على الوضع داخل العراق؛ لان الحراك السياسي المحلي للعراق هو انعكاس للرأي العام على نحو كبير".

ومضى التقرير، إلى أن "معظم العراقيين ما زالوا يريدون ان يعطوا السوداني وكابينته الحكومية فرصة لتنفيذ ما وعدوا به، إلا أن العراقيين متميزون بعدم صبرهم".

عن: معهد الشرق الأوسط للدراسات

شمول أكثر من 44 ألف عائد من مخيمات النزوح بالإعانات

□ بغداد/ المدى

أعلن وزير العمل أحمد الاسدي، أمس الاثنين، بالأرقام الشمول الجديد بالرعاية الاجتماعية والمبالغ المستردة، فيما اشار الى شمول أكثر من ٤٤ ألف نازح وعائد الى مسكنه وشمولهم بإعانة الحماية الاجتماعية.

وقال الأسدي، في مؤتمر صحفي، تابعته (المدى)، إن "وزارة العمل عملت على إرسال بيانات ٣١٠ آلاف و٧٩١ أسرة من خلال المبالغ المرصودة في قانون الأمن الغذائي في محافظات العراق".

وتحدث، عن إطلاق "إعانات ٣ آلاف و٨١٨ أسرة جديدة ضمن برنامج الإعانة الاجتماعية، وسيرفع المبلغ في بطاقاتهم الذكية ضمن الدفعة القادمة"، داعياً "الأسر التي لم تقدم الاعتراض ضمن الوجبة الثامنة، للتوجه إلى إقسام الحماية الاجتماعية لتقديم الاعتراض".

وأشار الأسدي، إلى أن "عدد المتقدمين على الرعاية الاجتماعية بلغ مليونين و٧٤٣ ألف و٣١ أسرة"، مؤكداً أن "الأعداد الأولية لمقاطعة البيانات أشارت إلى اقصاء ٩٢٤ ألف و٥٢٦ أسرة ممن لديهم رواتب في وزارات الدولة والعقود".

ولفت، إلى "إيقاف ١٧ ألف و٥٠٠ أسرة متجاوزة تتقاضى أكثر من راتب، إضافة إلى إيقاف ألفين و٨٦ أسرة نتيجة ظهور أكثر من بصمة من خلال (الكي كارد) الخاص بهم".

وأفاد الأسدي، بـ "إيقاف ٢٢٦ أسرة نتيجة ظهور أكثر من قيد على قواعد بيانات الحماية الاجتماعية"، وتحدث عن "إعادة تدقيق ١٣ ألف و٤٩٨ أسرة نتيجة تقاضيهم لإعانة الحماية الاجتماعية وقروض، حيث تم استرداد المبالغ التي بذمتهم".

ولفت إلى، أن "الوزارة اتخذت الإجراءات القانونية بحق ٥٤٢ فردا وأسرة نتيجة عملية تزوير الوثائق الرسمية".

وفيما أكد الأسدي، "مفاتحة مجلس الوزراء لإطفاء ديون المتجاوزين من ذوي الإعاقة والشهداء"، نوه إلى "استرداد أكثر من أربعة عشر مليار دينار من المتجاوزين على إعانة الحماية الاجتماعية".

وأوضح، أن "١٠٤ آلاف و٣٢٢ أسرة تمت إحالتها للتدقيق وذلك لعدم استلامهم لإعاناتهم لأكثر من ٦ أشهر"، وأفصح عن "استرداد أكثر من ٢٧ مليار دينار الى صندوق الحماية الاجتماعية من الإعانات غير المستلمة".

وبين الأسدي، أن "الوزارة ستنفذ المسح الأوسع من خلال مسح قطاعي يتركز على الأقضية الأشد فقرا في المحافظات كافة".

وأضاف، أن "سقف إعانة الحماية الاجتماعية سوف يزداد حال إقرار الموازنة العامة للبلد لعام ٢٠٢٣".

وتابع، أن "توجيهات أصدرتها إلى هيئة الحماية الاجتماعية قبول كفالة منتسبي القوات الأمنية، وإطلاق كافة الإعانات المتوقفة".

وفيما تابع الأسدي، أن "مستفيدي الحماية الاجتماعية سيتم منحهم سلة غذائية اضافية ولمدة ١٢ شهراً"، مضى إلى "شمول أكثر من ٤٤ ألف نازح وعائد إلى مسكنه، بإعانة الحماية الاجتماعية".

وكان الأسدي قد ذكر في تصريحات صحافية، أن "لجنة شكلت بقرار من مجلس الوزراء، ومن المؤمل خلال الأسبوع المقبل أن تقدم توصياتها إلى مجلس الوزراء من أجل إصدار قرارات بشأن تنظيم العمالة الأجنبية مما يساعد في توفير مئات الآلاف من فرص العمل للعاطلين".

وأضاف، أن "التوصيات تتضمن منح فترة زمنية لتسوية أوضاع العاملين الأجانب الذين يعملون في العراق بشكل غير قانوني، فضلا عن إلزام أرباب العمل بتطبيق الفقرة الخاصة بقانون العمل والتي تتعلق بتشغيل عراقي مقابل كل عامل أجنبي يعمل في المؤسسات أو الشركات والمولات والمطاعم والمحال".

وأكد الأسدي، "الاتفاق على عدم منح الفيزا أو رخصة دخول للعمالة الوافدة إلى البلاد إلّا بعد الحصول على إجازة أو رخصة عمل من وزارة العمل ومن ثم اكمال إجراءات وزارة الداخلية ودائرة الإقامة".

وقال أيضاً، أن "اجتماع اللجنة الذي عقد في مقر وزارة الداخلية تطرق إلى أهمية هذا الملف واعطائه أهمية كبيرة وتم الاتفاق على استمرار اجتماعات اللجنة خلال الأيام المقبلة".وانتهى الأسدي، إلى أن "المدة المقبلة ستتضمن سلسلة اجتماعات مع الملاكات المتقدمة في وزارات العمل والداخلية والخارجية والهجرة وستناقش مقررات عدة للوصول إلى نتائج ومعالجات حقيقية لتنظيم ملف العمالة الأجنبية الوافدة إلى البلاد".

تفاقم معاناة النازحين مع الموجات المطرية

خطة لاستثمار جميع الغاز المصاحب

سعي لتطوير أكبر حقل نفطي في البلاد بإضافة 300 ألف برميل

□ بغداد/ المدى

تسعى الحكومة لتطوير أكبر حقل نفطي في العراق من خلال إضافة ٣٠٠ ألف برميل يومياً على قدرته الإنتاجية، مع استثمار جميع كميات الغاز المصاحب.

وذكر بيان لوزارة النفط تلقته (المدى)، أن "وزير النفط حيان عبد الغني أجرى زيارة إلى حقل الرميلة النفطي وتفقد محطة الرميلة المركزية ومحطة عزل وكبس الغاز في الحقل وعدد من الآبار الحدودية في محطة الرطكة".

وأضاف البيان، أن "عبد الغني كان معه كل من مدير عام شركة نفط البصرة باسم عبد الكريم، ومدير عام شركة غاز الجنوب حمزة عبد الباقي، ومدير شركة (BP) في العراق وعدد من مدراء الهيئات والمسؤولين في الشركات النفطية".

وتحدث عبد الغني بحسب البيان عن حرص الوزارة "على متابعة تنفيذ الخطط الستراتيجية لإدامة وزيادة الانتاج وعمليات التطوير الجارية حاليا في الحقل لمساهمته في الانتاج الوطني".

وتابع عبد الغني، أن "حقل الرميلة يعد من أكبر الحقول النفطية المنتجة في العراق إذا يبلغ انتاجه الحالي مليون و٤٠٠ ألف برميل في اليوم".

وأشار، إلى خطط لـ "زيادة ورفع الطاقة الانتاجية للحقل الى معدل مليون و٧٠٠ ألف برميل في اليوم الواحد خلال الفترة المقبلة".

ولفت عبد الغني، إلى "العمل على استثمار جميع الكميات المنتجة من الغاز المصاحب من حقل الرميلة، بتعاون وتظافر جهود شركات نفط البصرة، وغاز الجنوب، وغاز البصرة".

وأورد، أن "محطة كبس الغاز ومحطة عزل الغاز والمحطة المركزية والجنوبية، تدار وفق أحدث التقنيات والبرامج الالكترونية".

ونوه عبد الغني، إلى "وجود استقرار في الانتاج من (١٠) آبار حدودية بمحطة الرطكة"، مؤكداً "وجود خطط واعدة لتطويره".

وأفاد، بأن "توجيها قد صدر بزيادة التخصيصات المالية لدعم تطوير مشاريع الخدمات الاجتماعية لمواطني القرى والمدن القريبة والمحيطة بالحقل، والعمل على الارتقاء بمستوى الخدمات الصحية والبنى التحتية".

ومضى عبد الغني، إلى "التأكيد على شركة (BP) بتطوير الملاكات الوطنية وفق احدث البرامج التدريبية لتمكينهم من ادارة الحقل".

إلى ذلك، ذكر بيان آخر صادر عن الوزارة تلقته (المدى)، أن "كمية الصادرات من النفط الخام للشهر الماضي بلغت ٩٩ مليوناً و٨٦٨ الفا و٢٩ برميلاً، بإيرادات بلغت ٨ مليارات و١٨٩ مليونا و٦٠٢ ألف دولار".

وتابع البيان، أن "مجموع الكميات المصدرة من النفط الخام لشهر تشرين الثاني الماضي من الحقول النفطية في وسط وجنوبي العراق بلغت ٩٧ مليوناً و٢٠٤ آلاف و٦٩٦ برميلاً، فيما كانت الكميات المصدرة من نفط كركوك عبر ميناء جيهان مليونين و٣٦٣ الفاً و٢٠ برميلاً".

ولفت، إلى أن "معدل سعر البرميل الواحد بلغ ٨٢,٠٠٤ دولاراً"، ومضى البيان إلى أن "الكميات المصدرة قد تم تحميلها من قبل ٣٨ شركة عالمية من جنسيات عدة، من موانئ البصرة وخور العمية والعوامات الاحادية على الخليج وميناء جيهان التركي".

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن مسؤول كبير في شركة تصدير النفط العراقية "سومو"، قبل أيام عدة، أن الشركة لديها خطة لزيادة معدل التصدير اليومي للنفط بمقدار ٢٥٠ ألف برميل يومياً في النصف الثاني من العام ٢٠٢٣، ليصل معدل التصدير إلى ٣,٦ مليون برميل يومياً.

وكان معاون المدير العام للشركة وممثل العراق في منظمة أوبك، محمد سعدون محسن، ذكر أن معدل التصدير اليومي يبلغ حالياً ٣,٣٥ مليون برميل يومياً.

وكانت "سومو" أكدت في وقت سابق أن قرار أوبك+ بخفض الإنتاج لم يقلل صادرات العراق النفطية.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون
بغداد. شارع أبو نواس محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١ هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ + ٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +
بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول ٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص
AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

«الإطار» يتعلق بقشة إقالة محافظ البنك المركزي للنجاة من أزمة الدولار

ترجيحات بصدور قائمة عقوبات أمريكية ضد «أباطرة المصارف» وتقييد أرصدتهم في الخارج

اجتماع سابق بين اللجنة المالية ومحافظ البنك المركزي

□ بغداد / تميم الحسن

بالتزامن مع ذكرى «حادثة المطار» تصعد أطراف داخل الإطار التنسيقي ضد الولايات المتحدة، فيما يرجح صدور قائمة عقوبات امريكية جديدة ضد شخصيات عراقية.

وتبدو المواجهة هذه المرة على ساحة «الدولار» حيث تفرض واشنطن مراقبة دقيقة على حركة الاموال في العراق لمنع تهريبها او استخدامها بانشطة تدعم الفصائل.

وفي غضون ذلك دعا سياسيون الى ان يقوم رئيس الحكومة محمد السوداني بزيارة سريعة الى واشنطن وعرض سياسة العراق بعيدا عن المواقف الضبابية.

بالمقابل ينوي مجلس النواب بسبب تسارع صعود الدولار مقابل الدينار العراقي عقد جلسة طارئة للبرلمان، فيما قد يضحي «الإطار» بمحافظ البنك المركزي.

ووقع أكثر من 60 نائباً على طلب عقد جلسة برلمانية استثنائية لمناقشة ارتفاع سعر صرف الدولار، وفق النائب رائد المالكي.

ونقل مكتب المالكي على فيسبوك، أن الاخير «ومع 65 نائباً وقعوا على طلب عقد جلسة استثنائية لمناقشة ارتفاع سعر صرف الدولار».

وأضاف مكتب النائب: «تحسبا لعدم الاستجابة للطلب لقرب انعقاد جلسات المجلس في سنته التشريعية الجديدة، يقدم طلبا الى رئيس المجلس بتخصيص الجلسة الأولى لاستضافة رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ومحافظ البنك المركزي لمناقشة الأمر واستيضاح الأسباب الحقيقية وتقييم إجراءات الحكومة».

ودخل البرلمان في 8 كانون الاول الحالي عطلة تشريعية تستمر لمدة شهر واحد على ان يستأنف جلساته في الاسبوع الثاني من بداية السنة المقبلة.

وكان البنك المركزي قد أكد بأن العراق لا يزال يمتثل للمتطلبات الدولية في موضوع الدولار، ومكافحة غسيل الأموال، وتمويل الإرهاب، وأن بعض المصارف أخذت وقتاً من أجل تطبيق هذه الطلبات، مشددا على أنه «يعمل على إعادته إلى سعره الذي كان عليه، خلال أسبوعين».

وسبق ان عزا المستشار المالي والاقتصادي لرئيس الوزراء مظهر محمد صالح، استمرار ارتفاع سعر الدولار امام الدينار إلى عوامل خارجية عدة، فيما أكد سعي الحكومة للسيطرة على سعر الصرف وتحقيق استقراره في السوق.

وسجل سعر صرف الدولار أمام الدينار العراقي ارتفاعا سريعا، ليصل ذروته أمس الاثنين، حيث بلغ سعر الدولار الواحد 1550 ديناراً.

ويعرض سياسي شيعي وجهة نظر من داخل الكواليس عن تداعيات ارتفاع الدولار في حديث لـ(المدى) اذ يؤكد ان: «الامر يعقده الجناح الايراني في العراق».

واوضح السياسي الذي طلب عدم الاشارة الى هويته ان «أطرافا مقربة من طهران منزعجة من التقارب مع واشنطن وتعتقد ان ذلك يعني تقليص النفوذ الايراني».

وبحسب السياسي وهو نائب سابق، ان «سفيرة الولايات المتحدة في بغداد الينا رومانوسكي زارت رئيس الحكومة 7 مرات في غضون شهرين بينما نفس الفترة عقد مجلس الوزراء 9 جلسات».

ويكشف السياسي ان تلك الزيارات «كانت تؤكد على منع سيطرة الفصائل على المنشآت المالية والنفطية والمفاصل الامنية».

وسبق ان افصحت مصادر لـ(المدى) عن ان الولايات المتحدة تسعى الى توسيع التعاملات التجارية والنفطية.

وكان محمد السوداني رئيس الحكومة قد أكد في وقت سابق بانه سيرسل وزير خارجيته الى واشنطن للتباحث في تلك القضايا.

ويأتي التصعيد ضد واشنطن بالتزامن مع الذكرى الثالثة لحادثة اغتيال نائب رئيس هيئة الحشد ابو مهندي المهندس والجنرال الايراني رئيس فيلق القدس قاسم سليماني.

وبحسب ما يتم تسريبه من مصادر مقربة من الفصائل فان الاخيرة تنوي تنظيم استعراض في ذكرى الحادث لأول مرة منذ لحظة الاغتيال.

وتسببت غارة امريكية في يوم 3 كانون الثاني 2020 بمقتل القائدين اثناء خروجهما من مطار بغداد، فيما شهدت مراسيم التشييع إجراءات امنية وغياب بعض قادة الفصائل.

الى ذلك قال زعيم حزب الامة مثال الالوسي ان الحكومة الحالية «تظهر وكأنها جسد واحد لكنها تضم عدة أذرع بعضها مرتبط بالمليشيات وإيران».

واكد الالوسي في حديث مع (المدى) ان «امريكا والعالم محتارة بالتعامل مع الحكومة الحالية ويعرفون ان إيران تضغط بشدة على الحكومة من خلال المليشيات التي تسرق المصارف وتضرب الصواريخ».

واشار الالوسي وهو نائب سابق الى ان «قيمة الدولار مقابل الدينار كانت ستكون اعلى بكثير لولا الحماية الامريكية على الاموال العراقية».

وبين النائب السابق انه «لولا تلك الحماية لكن الوضع العراقي مأساويا وكارثيا مع قيام مصارف فاسدة بسرقة الاموال وتهريبها»، مضيفا ان «الولايات المتحدة لن تسمح بذلك لوقت طويل».

ورجح السياسي العراقي ان «تصدر واشنطن قائمة جديدة من العقوبات ليس فقط ضد اصحاب المصارف وانما قد تطال ارصدة مسؤولين في اوروبا ودول اقليمية».

وكان من المتوقع ان تصدر واشنطن العام الماضي، لائحة عقوبات بأسماء عراقية جديدة متهمة بالعنف ضد المتظاهرين بعد قائمة ضمت رئيس الحشد فالح الفياض.

وتوقعت مصادر حينها لـ(المدى) ان العقوبات قد تطال وزراء ورؤساء وزراء وقادة فصائل معروفين.

وأعلنت وزارة الخزانة الأميركية العام الماضي، فرض عقوبات على الفياض، بتهمة ضلوعه في انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان.

وأوضحت الوزارة أن العقوبات تشمل مصادرة جميع ممتلكات الفياض ومصالحه الشخصية الموجودة في الولايات المتحدة، وحظر أية كيانات يمتلك 50% من حصتها أو يمتلكها هو وآخرون بشكل مباشر أو غير مباشر.

وقال وزير الخزانة الأميركي السابق ستيفن منوتشين إن «السياسيين المتحالفين مع إيران مثل فالح الفياض يشنون حملة عنيفة ضد الديمقراطية في العراق من خلال التوجيه والإشراف على قتل المتظاهرين العراقيين المسالمين».

وأكد منوتشين أن الولايات المتحدة ستواصل محاسبة منتهكي حقوق الإنسان في العراق الذين يسعون لمنع الشعب العراقي من الاحتجاج السلمي وتحقيق العدالة واجتثاث الفساد.

وكانت «الخزانة الاميركية» قد اصدرت قائمة في أوقات سابقة، تحمل اسماء سياسيين وزعماء فصائل مسلحة في العراق، وقالت بانها «ستقيد حركة اموالهم حول العالم».

ودعا الالوسي رئيس الحكومة الى «زيارة واشنطن على وجه السرعة والحديث بشكل واضح عن سياسة العراق بدون مواقف مائعة»، مؤكدا ان «السوداني سيجد أطرافا عراقية وسياسيين سيدعمون بقوه هذه الزيارة».

وكان العداء ضد الولايات المتحدة قد تصعد عقب مقتل مواطن امريكي على يد مسلحين في منطقة الكرادة قبل شهرين.

ورجحت مصادر شيعية آنذاك، وقوف جهات استخبارية ايرانية وراء الهجوم، فيما اشارت بعد ذلك الى ان طهران تضغط لمنع كشف التحقيقات بالاغتيال.

في غضون ذلك اتهم النائب مصطفى سند، النائب القريب من الإطار التنسيقي، الولايات المتحدة بـ«معاقبة العراق» ومنع دخول الدولار.

وقال سند في منشور على فيسبوك، إن «ارتفاع الدولار عام 2021 جاء بسبب الحكومة الصديقة لأمريكا لغرض منع انتقال الدولار من العراق الى دول الجوار (تركيا وإيران ولبنان وسوريا) لغرض معاقبتها».

وأضاف، أن «ارتفاع الدولار هذه الأيام فهو يختلف تماماً، فهو جاء بسبب أمريكا نفسها، وبدون وسيط، والغرض هو منع الدولار من الدخول للعراق بالأساس، لغرض معاقبته معاقبة خفيفة، وتنتظره على طاولة الحوار مطلع عام 2023 لغرض التفاهم حول ملفات ساخنة مثل الملف الايراني وملف الطاقة ومستقبل القوات الامريكية والاتفاقيات الأمنية».

وأوضح أن «تراكم الاحتياطي من العملة الاجنبية في البنك المركزي العراقي والمودع لدى الفيدرالي الامريكي والذي سيتجاوز 100 مليار دولار وبتصاعد مستمر، ويصعب على العراق التصرف بهذا الرقم الكبير، فقط سمحت أمريكا بخمس شحنات شهريا من الدخول للبلد».

ويتوقع بحسب ما يتم تداوله في الاوساط السياسية ان تضحي الحكومة بمحافظ البنك المركزي مصطفى غالب واقالته من منصبه، لامتصاص غضب الشارع على ارتفاع اسعار السلع الذي سببه انخفاض الدينار امام الدولار.

وفي هذا الشأن طرحت عضو الإطار التنسيقي النائبة حنان الفتلاوي، تساؤلات بخصوص محافظ البنك المركزي والمتهم بسرقة القرن نور زهير.

وقالت الفتلاوي عبر «تويتر» باللغة العامية: «نور وين؟؟ التريليونات راحت.. محافظ البنك المركزي وين؟؟».

وأضافت: «الدولار صعد للسقف ومحافظنا يمكن ميدري!!، المحافظ وين؟؟».

نواب يتحدثون عن العودة إلى الاتفاقات التقليدية في تسوية الخلافات

البرلمان ينتظر وصول الموازنة قبل بدء فصله التشريعي الجديد

□ بغداد / فراس عدنان

يرى نواب أن البرلمان سوف ينصرف بمجرد انعقاد جلساته إلى مناقشة قانون الموازنة المتوقع اكتمال التصويت عليه من قبل الحكومة خلال الأيام المقبلة، فيما أشاروا إلى أن الخلافات السياسية على المسودة سوف يتم حلها من خلال اتفاقات تقليدية تم تجديدها في حوارات تشكيل الحكومة.

وقال النائب رائد المالكي، إن «مشروع قانون الموازنة لطالما ترافقه مشكلات تتعلق بحوارات الكتل السياسية، منذ إعداده مروراً بالمناقشات حتى التصويت عليه ونفاذه».

وتابع المالكي، ان «الحديث مهما حصل بشأن اكتمال مسودة الموازنة، لكن فقرات فيها سوف تبقى محل خلاف وجدل سواء داخل مجلس الوزراء أو بين الكتل في البرلمان».

وأشار، إلى أن «السقوف الزمنية الخاصة بالموازنة المنصوص عليها في قانون الإدارة المالية الاتحادية رقم 6 لسنة 2019 المعدل قد تم تجاوزها».

ولفت المالكي، إلى أن «التوقعات الفعلية تشير إلى ان تقديم القانون سوف يحصل في بداية الفصل الأول للسنة التشريعية الثانية في يوم 8 كانون الثاني من الشهر المقبل».

وأوضح، أن «الحديث الذي يجري بشأن الدرجات الوظيفية فأنه يقتصر على عملية تثبيت العقود، وهذا لا يعني أن هناك درجات وظيفية جديدة».

وبين المالكي، ان «أصحاب العقود في دوائر الدولة أعدادهم كبيرة جداً وتصل إلى 600 الف شخص، ونحن ننتظر تقديرات الحكومة وفق امكانياتها المالية من أجل استيعاب هذا العدد».

ويواصل، أن «مجلس الوزراء سوف يعقد غداً الثلاثاء جلسة تشهد تقديم الكلف المالية لتثبيت هؤلاء العقود من قبل وزارة المالية».

وأردف المالكي، أن «الخلافات بشأن نسبة اقليم كردستان في الموازنة وحصص المحافظات المنتجة للنفط اعتدنا على حلها في الموازنة من قبل الكتل السياسية النافذة داخل البرلمان».

وتحدث، عن «معالجات تقليدية سوف يتم اللجوء إليها بإيجاد نص في مشروع قانون الموازنة يلزم اقليم كردستان بتسليم مستحقات مبيعات النفط بنسبة وإجراء تسويات لاحقة من قبل ديوان الرقابة المالية».

وأردف المالكي، أن «اللجوء إلى هذه الحلول لا يعالج أساس المشكلة التي تحتاج إلى معالجات مستدامة بتشريع قانون النفط والغاز، لكن يبدو أن اتفاقات تشكيل الحكومة قد تناولت هذا الموضوع وحسمته».

ويرى، أن «تحديد سعر بيع النفط وكذلك سعر صرف الدولار يعدّ من الأمور الأساسية التي ترتبط بها عملية تحديد الإيرادات المالية للدولة ونسبة العجز المخطط».

وانتهى المالكي، إلى أن «التوقعات تشير إلى أن سعر برميل النفط سيكون بنحو 65 دولاراً، وهي تقديرات متوسطة ومناسبة».

إلى ذلك، ذكر النائب حسين عرب، أن «تأخر وصول قانون الموازنة إلى مجلس النواب يعود لأسباب عدة، اولها ارتفاع سعر النفط وزيادة النفقات التشغيلية والاستثمارية».

وتابع عرب، ان «المسودة كانت موضوعة من الحكومة السابقة، واستبدالها بأخرى بصلاحيات كاملة ولها منهاج وزاري جديد يوجب أن تكون هناك خطة حقيقية للموازنة».

وأشار، إلى أن «الكتل عازمة على تمرير القانون بمجرد وصوله من الحكومة، وهذا الاجراء من المتوقع أن يحصل مع استئناف البرلمان جلساته مطلع الشهر المقبل».

من جانبه، يرى الخبير الاقتصادي صفوان قصي، أن «قانون الموازنة يمكن أن يتراوح من 140 تريليون دينار إلى 150 تريليون».

وتابع قصي، أن «هناك رغبة بوضع سعر متحفظ لبرميل النفط يبلغ 65 دولاراً، مع إيرادات غير نفطية قد تصل إلى 20 تريليون دينار».

وتحدث، عن «رغبة لدى حكومة محمد شياع السوداني بالسيطرة على المنافذ الحدودية وإحكام الكمارك والضرائب، مع إمكانية دخول الغاز إلى الايرادات».

وأوضح قصي، أن «ما يميز هذه السنة هو وجود 3% من الإيرادات الكلية ستضاف إلى الموازنة كانت في السابق تذهب إلى تعويضات حرب الكويت التي جرى تصفيرها».

وبين، أن «أولويات حكومة السوداني هي من عطلت تمرير الموازنة داخل الحكومة»، وكشف عن «وجود إعادة صياغة للمشروع حتى تكون هناك مبالغ ملبية لطموحات الوزارات في برامجها».

وأكد قصي، أن «التوقعات تشير إلى استقرار أسعار النفط وانتعاشها في المدة المقبلة نظراً للمعطيات الخارجية ومن بينها تماسك الدول المنضوية تحت لواء منظمة أوبك بالالتزام بالكميات المتفق عليها في الانتاج من أجل الحفاظ على السوق العالمية».

ويواصل، أن «صانع الموازنة يحاول في الوقت الحالي تقليل سعر النفط ويستثمر الفائض خلال العام المقبل بتوجيهه نحو صندوق تنمية العراق لخلق فرص عمل للعاطلين في القطاع الخاص».

ويجد قصي، ان «احتياطيات البنك المركزي قد نمت خلال هذه المدة، ونحن حالياً إمام 96 مليار دولار وفائض مدور إلى العام المقبل يصل إلى 20 مليار دولار».

ولا يعتقد، بـ«وجود مشكلة في تأمين الرواتب على المدى القصير، كون العراق قادر على تسديدها ولكننا نتطلع الى أن يتم استثمار الوفرة المالية في تحريك العجلة الاقتصادية والانفتاح على دول المنطقة لتحقيق أمن غذائي لها من صادرات البلاد».

وحذر قصي، من «الاستمرار في توجيه الصرف إلى الاستهلاك، لأن ذلك لا يخرج العراق من دائرة المخاطر الاقتصادية».

ودعا، إلى «توجيه الفائض المالي إلى قطاعات الزراعة والصناعة وإكمال ميناء الفاو الكبير والانفتاح على دول الجوار وتنويع المصادر غير النفطية والاستثمار في مجال البتروكيماويات».

ومضى قصي، إلى أن «الحكومة الحالية إذا ما نجحت في تنفيذ تعهداتها الواردة في المنهاج الوزاري، وفي مقدمتها مواجهة الفساد واسترداد الاموال المنهوبة، سنشهد تحسناً في الاقتصاد العراقي».

تعزيــة

تتقدم مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بأحر التعازي إلى الدكتور محمد إحسان لوفاة والده المغفور له

إحسان رمضان الحاج أحمد
الحاج عبدالحليم

والد كل من السادةمحمد وأنور وحجي أحمد ونزار وعلي و ئازاد ونوزاد وسالار، والذي وافته المنية أمس 2022/12/26 في مدينة ميرسين إثر مرض عضال ألم به

الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لعائلته وزملائه ومحبيه

فخري كريم
رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

يقام مجلس الفاتحة على روحه الطاهرة في جامع الحاجة (نهارى عبدالكريم رشيد آغا) الكائن في دريم ستي - زاخو

أغلبها خلافات بين أفراد لم تصل إلى القتل

شرطة ذي قار: تراجع النزاعات العشائرية خلال الأشهر الأخيرة بنسبة 50 %

كشفت قيادة شرطة ذي قار عن تراجع حدة النزاعات العشائرية بواقع 50 بالمئة، مبينة ان ما تم تسجيله يتراوح ما بين 10 الى 15 نزاعاً خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي. يأتي ذلك إثر تحرك ميداني ملحوظ للقوات الامنية للحد من النزاعات العشائرية والتفتيش على السلاح في المناطق التي غالبا ما تشهد نزاعات عشائرية كأقضية سيد دخيل والشطرة وسوق الشيوخ وغيرها.

ذي قار / حسين العامل

وقال مدير قسم إعلام قيادة شرطة ذي قار العميد الحقوقي فؤاد كريم في حديث مع (المدى)، إن "النصف الثاني من العام الجاري لم يشهد نزاعا عشائريا كبيرا مثلما كان يحصل خلال النصف الاول من العام نفسه والاعوام السابقة".

وأضاف كريم، أن "النزاعات العشائرية انخفضت الى النصف أو اقل من ذلك خلال الاشهر الستة مقارنة بأشهر النصف الاول من العام ذاته".

وأشار، إلى أن "ما تم تسجيله من نزاعات عشائرية خلال النصف الاول من عام ٢٠٢٢ يتراوح ما بين ١٠ الى ١٥ نزاعاً في مناطق متفرقة من المحافظة فيما تم تسجيل نزاعات طفيفة جدا خلال النصف الثاني من العام ذاته لا تتجاوز نصف ما حصل في النصف الأول".

وأفاد كريم، بأن "نزاعات النصف الثاني كانت تحدث بواقع نزاع واحد الى نزاعين كأقصى حد في الشهر الواحد".

ونوه، إلى أن "الشهر الحالي شهد نزاعاً واحداً والشهر الماضي نزاعا اخر بسيط لم يتطور الى مستوى القتل".

وأفاد كريم، بأن "نزاعات النصف الثاني لا ترتقي الى نزاع كبير وانما نزاع افراد وبعضها لا يدخل ضمن تصنيف النزاع العشائري الذي يحصل بين عشيرتين متقاتلتين".

وأضاف، أن "قسماً من النزاعات تكون نتيجة خلاف يحصل على مواقع التواصل الاجتماعي او شجار بين شخصين او مجموعة من الاشخاص او خلاف طارئ".

شهدت محافظة ذي قار خلال النصف الاول من العام الجاري تصاعداً في وتيرة العنف العشائري تجاه الشركات النفطية والسلم الاهلي اذ بلغ الامر حد اغلاق حقل الناصرية النفطي وإطلاق النار على العاملين في أحد المشاريع النفطية في شهر شباط الماضي ومصرع مهندس في موقع العمل إثر اعتراض العشائر على مرور انبوب نفطي في اراضيهم، فيما حذرت شركة نفط ذي قار من آثار التهديدات العشائرية على عمل الشركات الاجنبية.

في حين تسبب نزاع عشائري آخر، بتعطيل الدوام الرسمي في إحدى مدارس المحافظة وفقا لوثيقة صادرة من تربية المحافظة في منتصف تشرين الاول الماضي.

وعاد كريم ليوضح، أن "قيادة شرطة ذي قار تبنت فعاليات ميدانية في المجال التوعوي والتثقيفي للمواطنين وابناء العشائر تضمنت لقاءات مباشرة مع شيوخ ووجهاء العشائر في المضايف والدواوين".

وتحدث، عن "تجاوب من شيوخ العشائر للحد من النزاعات العشائرية وحث ابنائهم على عدم اللجوء الى استخدام السلاح".

وأشاد، كريم بـ "مبادرة أحد شيوخ عشائر الناصرية الذي قام بتحطيم بندقية أحد ابنائه امام الجميع بسبب قيامه بإطلاق النار في احدى المناسبات الاجتماعية"، داعياً الى "المزيد من المبادرات المجتمعية للحد من فوضى السلاح وسوء استخدامه".

وتحدث، عن "الاجراءات الامنية التي اتخذتها القوات الامنية لتلافي تطور النزاع الذي حدث مؤخرا في قضاء سيد دخيل".

وأضاف كريم، أن "القوات الامنية استنفرت قواتها إثر النزاع العشائري في قضاء سيد دخيل ووسعت من مساحة انتشارها وكثفت نشاطها في المنطقة لغرض احتواء النزاع واتخاذ الاجراءات القانونية بحق المتورطين به".

ونوه، إلى "مشاركة افواج طوارئ وعناصر من شرطة قضاء سيد دخيل لبسط الامن ووقف إطلاق النار بين العشيرتين المتنازعتين".

وكشف كريم، عن "اجراء ممارسة امنية في اليوم التالي للبحث عن قطع الاسلحة عبر تمشيط المنطقة بحثا عن السلاح ونشر المفارز ونصب السيطرات ونقاط التفتيش". ومضى كريم، إلى "إلقاء القبض على عدد من المتورطين بالنزاعات العشائرية واتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم".

وأكدت مصادر مطلعة إلى (المدى)، أن "أسباب تكرار النزاعات العشائرية إلى شيوع النعرات العشائرية وهيمنة العادات والتقاليد المتخلفة، وانتشار شتى أنواع الأسلحة من بنادق وقاذفات ومدافع هاون وأسلحة رشاشة في المناطق الريفية، فضلاً عن ضعف قبضة القانون وعجز القوات الأمنية عن الحد من تلك النزاعات والحيلولة دون اندلاعها".

وتابعت المصادر، أن "ما يفاقم مشكلة النزاعات العشائرية هو استقواء العشيرة بسياسيي السلطة والفصائل المسلحة المتنفذة وهذا ما يجعل سلطة العشيرة فوق سلطة الدولة والقانون".

وأشارت، إلى أن "مخاطر النزاعات العشائرية تكمن بان اغلب ضحاياها من الاطفال والنساء"، مشددة على أن "لجوء الاطراف المتنازعة الى استخدام اساليب انتقامية فضيعة تتمثل بحرق الدور والمركبات وتهجير العوائل الآمنة في بعض النزاعات العشائرية فضلاً عن استهداف المحال والمصالح الاقتصادية والتجارية". وكان نزاع عشائري قد تجدد في قضاء سيد دخيل شرقي الناصرية نهاية شهر أيلول الماضي، قد أسفر عن اصابة ٧ اشخاص من طرفي النزاع المتواصل لمدة أسبوع.

مبنى شرطة محافظة ذي قار

التربية النيابية: نحتاج إلى 8 آلاف مبنى لإنهاء الدوام المزدوج

الإعلان عن إكمال عشرات المدارس في مختلف المحافظات

□ بغداد / المدى

تحاول الجهات الرسمية معالجة مشكلة المدارس في العراق، مؤكدة افتتاح العشرات من المباني من أجل امتصاص الزخم في أعداد التلاميذ والطلبة، لكن لجنة التربية النيابية تؤكد الحاجة إلى 8 آلاف مبنى مدرسي لمواجهة ظاهرة الدوام الثنائي والثلاثي. وذكر بيان حكومي تلقته (المدى)، أن "رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، افتتح مدرسة الذهب الأسود الابتدائية للبنات في محافظة البصرة".

وأضاف البيان، أن "السوداني افتتح ايضا ٦٤ مبنى مدرسياً في عموم المحافظة، خلال حفل أقيم أمس الاثنين في ديوان مجلس محافظة البصرة، حضره وزير التربية والمحافظ".

وأشار، إلى أن "المدارس الـ ٦٤ توزعت بين مناطق البصرة المختلفة، حصة المركز منها ١٨ مدرسة، وتوزعت بقية الأبنية المدرسية بين شمال البصرة بواقع ٢٥ مدرسة، وقضاء الزبير غرب البصرة ١٢ مدرسة، وكانت حصة قضاء شط العرب شرقي المحافظة ٦ مدارس، وحصة قضاء أبي الخصيب جنوب البصرة ٣ مدارس".

وأكد السوداني خلال حفل الافتتاح "حرص الحكومة على إيلاء الملف التربوي الأهمية القصوى، وخصوصاً ما يتعلق بالإسراع في تنفيذ الأبنية المدرسية"، موضحاً أن "افتتاح هذا العدد اليوم من المدارس في المحافظة وبمواصفات عالية، سيسهم في إنهاء معاناة طلبتنا الأعزاء".

ولفت الى أن "العام المقبل سيشهد إتمام تنفيذ أعداد أخرى من المدارس، بما يسهم في تطوير المسار التربوي وتأمين أهم أركانه الأساسية المتمثلة بالأبنية المدرسية".

إلى ذلك، قال المتحدث باسم الأمانة العامة لمجلس الوزراء حيدر مجيد، "انطلاقاً من توجه الحكومة نحو دعم البنى التحتية للقطاع التربوي، وإيلاء هذا الملف اهتماماً مباشراً من لدن رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، تستمر دائرة المشاريع الوطنية والأبنية المدرسية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء متابعاتها اليومية لمراحل العمل ونسب الإنجاز المتحققة ضمن مشروع الأبنية المدرسية النموذجية، المتضمن إنشاء ١٠٠٠ مدرسة موزعة بين المحافظات، بحسب المعايير التي حددتها اللجنة العليا".

وأضاف أن "نسب الإنجاز تتفاوت من موقع لآخر، حيث وصلت أعداد كثيرة من الأبنية إلى مرحلة إنهاء الهياكل الخارجية، والتوجه نحو الإنهاءات الداخلية لعدد آخر من المواقع في محافظات عدة"، مشيراً إلى أن "الدائرة تواصل جهودها الحثيثة لملف مشروع وزارة التربية رقم ١ المتلكئ، وبلغ عدد الأبنية المنجزة ١٥٠ مدرسة دخلت الخدمة في مديريات التربية بالمحافظات".

وتابع أنه "ضمن مشاريع الأبنية المدرسية في المحافظات، فقد بلغ عدد الأبنية التي افتتحها رئيس مجلس الوزراء خلال الأسبوع الماضي ١٠٧ مدارس في محافظتي بغداد والبصرة"، موضحاً، أن "هذه المدارس المسلَّمة والتي هي قيد الإنشاء ستسهم إلى حد كبير في سدّ النقص الحاصل في الأبنية المدرسية وإنهاء حالات الاختناقات الحاصلة في الأبنية الحالية".

من جانبه، ذكر المُتحدث الرسمي لوزارة التربية كريم السيد في بيان تلقت (المدى)، نسخة منه، أنه "بحضور رئيس مجلس الوزراء ووزير التربية ومحافظ البصرة، دخلت للخدمة ٦٥ مدرسة في المحافظة، وقبلها ٤٢ في بغداد الأسبوع الماضي".

وأضاف السيد، أنه "خلال ١٥ يوماً، أصبح لدينا بحدود ١٠٧ مدارس جديدة، ستُضاف الى ٥٥٦ مدرسة افتتحت خلال هذا العام فقط، لتُقلّص من عجزنا الذي يُقدّر بأكثر من ٨٠٠٠ آلاف مدرسة".

وأشار، إلى أن "ملف الأبنية المدرسية لايزال على رأس الأولويات بالنسبة لنا كوزارة"، معرباً عن سعادته لـ "تقليص الفارق لفكّ الاختناقات المدرسية في بعض المُدن".

كما أفاد بيان للوزارة تلقته (المدى)، أن "وزير التربية إبراهيم نامس الجبوري زار المديرية العامة لتربية البصرة، وكان في استقباله المدير العام عبد الحسين سلمان؛ للوقوف على أهم احتياجات المديرية والاطلاع على الواقع التربوي والتعليمي في المحافظة".

وعقد الجبوري، بحسب البيان، اجتماعاً ضم المدير العام والمعاونين وعددا من مديري أقسام وشعب المديرية، وناقش معهم قضايا عدة تخص الواقع التربوي، داعياً العاملين إلى "مواصلة العمل والاهتمام بالجانب التربوي وحل المشاكل والمعوقات من أجل خلق نظام تعليمي يحقق الأهداف التي تطمح إليها الحكومة".

وأشار، إلى أن "الجبوري، استمع إلى آراء ومقترحات الحضور وتفاعل معها، واعداً بإيجاد حلول لمشاكلهم والعمل على تحقيق تطلعاتهم وهذا يقع ضمن أولويات عمل الوزارة".

وأوضح البيان، ان "وزير التربية أشاد بجهود المديرية من خلال ما لمسه عن قرب خصوصا وأن محافظة البصرة تخلو من المدارس الطينية".

ومضى البيان، إلى أن "الجبوري تفقد ورشة تصليح الرحلات المدرسية في إعدادية صناعة البصرة الرائدة وثمّن جهودهم في توفير المقاعد الدراسية لأبناء المحافظة في وقت قياسي من أجل مستقبلٍ واعد للأجيال".

وفي مقابل ذلك، ذكر عضو لجنة التربية النيابية جواد الغزالي، أن "البرلمان يتابع ملف المدارس المهدمة ومشروع المدارس الجاهزة بسنة ٢٠١١، ولم تنجز اي مدرسة إلى هذا اليوم".

واشار إلى ان "وزارة التربية تلقي اللوم على وزارتيّ الإعمار والإسكان والصناعة، إلا ان التربية هي من تتحمل مسؤولية فشل المشروع".

ولفت الغزالي، إلى أن "الدوام في الكثيرٍ من المدارس ثنائي أو ثلاثي، وان قسماً من المدارس يصل عدد الطلاب في الصف الواحد إلى ٨٠ طالبا في المراحل الثلاث الابتدائية والمتوسطة والإعدادية".

أكد، ان "العراق يحتاج إلى أكثر من ثمانية آلاف مدرسة للقضاء على ظاهرة الدوام المزدوج في المدرسة الواحدة".

وطالب الغزالي مجلس الوزراء "بتخصيص أموال في مشروع قانون الموازنة لإعادة بناء المدارس المهدمة في عهد الحكومات السابقة والنهوض بالواقع التربوي في البلاد".

المدارس الحكومية عانت من اهمال كبير طيلة السنوات الماضية

إعلانات

+ 964 7809144160 | + 964 7709992499

+ 964 7708080800 | + 964 7704448045

Zamwa@zamwa.org

www.zamwa.org

إعلان مناقصة رقم (٢٠٢٢/١)

م/ تحميل وتفريغ وتعبئة وتنضيد ورزم وخياطة مواد الشركة داخل مطحنة كركوك

١- يسر (الشركة العامة لتصنيع الحبوب) أن تعلن (للمرة الثالثة) عن مناقصة لتحميل وتفريغ وتكييس وتنضيد ورزم وخياطة مواد الشركة داخل مطحنة كركوك.

٢- تتوفر لدى الشركة العامة لتصنيع الحبوب التخصيصات المالية ضمن (الموازنة الاتحادية) وينوي استخدام جزء منها لتنفيذ الخدمات تحميل وتفريغ وتكييس وتنضيد ورزم وخياطة مواد الشركة داخل مطحنة كركوك.

٣- بإمكان مقدمي العطاء الراغبين في شراء وثائق المناقصة باللغة (العربية) بعد تقديم طلب تحريري إلى الشركة العامة لتصنيع الحبوب / القسم القانوني وبعد دفع قيمة البيع للوثائق غير المستردة البالغة ١٠٠٠٠٠ مليون دينار بموجب صك مصدق من أحد المصارف الحكومية. بإمكان مقدمي العطاء الراغبين في الحصول على المزيد من المعلومات على العنوان المبين في أعلاه.

٤- تسلم العطاءات الى العنوان الآتي [الشركة العامة لتصنيع الحبوب/ مكتب المدير العام الكائن في محافظة بغداد/ ساحة عدن/ مدخل مدينة الحرية] في الموعد المحدد [أقصاه الساعة العاشرة صباحاً من يوم ٢٠٢٣/١/١٧ حسب توقيت مدينة بغداد] وسوف ترفض العطاءات المتأخرة وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات أو ممثليهم الراغبين بالحضور في ذات الوقت والتاريخ والعنوان.

(تسري كافة النصوص الواردة في تعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم ٢ لسنة ٢٠١٤ في كل مالم يرد به نص في هذا الإعلان او يتعارض معها في المضمون).

يجب أن تتضمن العطاءات ما يلي:

١- شهادة تأسيس الشركة مقدمة العطاء مع براءة ذمة عن رسوم التجديد لدى دائرة مسجل الشركات.

٢- التأمينات الأولية تقدم بصك مصدق أو خطاب ضمان بمبلغ (١١٢٣٠٢٠٠) احدى عشر مليون ومائتان وثلاثون ألف ومائتا دينار التي تمثل ٣٪ من الكلفة التخمينية من أحد المصارف المعتمدة ومحرر لأمر الشركة من قبل المناقص حصراً أو من يخوله قانوناً على أن لا تقل نفاذيته (٣٥) يوم من تاريخ انتهاء نفاذية العطاء البالغة ١٢٠ مائة وعشرون يوماً من الموعد النهائي لتقديم العطاء.

٣- كتاب عدم ممانعة من دخول المناقصات من الهيئة العامة للضرائب لعام ٢٠٢٣ (على أن يلتزم المناقص بجلب ما يؤيد براءة ذمته عند إحالة المناقصة بعهدته).

٤- وصل شراء شروط المناقصة.

٥- تقديم اعمال مماثلة.

٦- في حالة تقديم وثائق مصورة (مستنسخة) يجب أن تكون مصدقة ومختومة طبق الأصل من جهة الإصدار اما بخصوص المستمسكات الثبوتية (البطاقة الموحدة أو هوية الأحوال المدنية، شهادة الجنسية، بطاقة السكن وغيرها) تتم مطابقتها مع الأصل عند الإحالة.

٧- تقديم هوية غرفة تجارة المقاولين.

٨- تقديم ما يؤيد حجب البطاقة التموينية عند الإحالة.

٩- يتم انعقاد المؤتمر الخاص للإجابة على استفسارات المشاركين في هذه المناقصات في ٢٠٢٣/١/١٠.

١٠- في حالة مصادفة يوم غلق المناقصة عطلة رسمية يكون اليوم التالي موعداً لاستلام وفتح العطاءات.

المرفقات: جدول

خالد إسماعيل خليل

المدير العام ورئيس مجلس الإدارة وكالة

http://www./tasnechobob.mot.gov.iq

e-mail: grain_contract@yahoo.com

ت	الفقرة	السعر / دينار / طن
١	تعبئة وخياطة أكياس الطحين بالأوزان المقررة وتحميلها عبر الحزام الناقل وتنضيدها داخل السيارة.	٤٤٠٠ أربعة آلاف واربعمائة دينار
٢	تعبئة وخياطة أكياس النخالة الشوائب بالاوزان المقررة وتحميلها بالسيارة وتفريغها وتنضيدها داخل المخزن.	٤٠٠٠ أربعة آلاف دينار
٣	تفريغ أكياس النخالة الواردة الى المطحنة من المواقع والمطاحن الأخرى في الشركة وتنضيدها داخل المخزن.	١٠٠٠ ألف دينار
٤	تحميل أكياس النخالة من المخزن وتنضيدها داخل السيارة	١٢٥٠ ألف ومائتان وخمسون دينار
٥	تفريغ الحنطة الخام الواردة الى المطحنة من السايلوات بالسيارات غير القلابة وتنظيف الساحة المحيطة بعين الاستلام بعد التفريغ وتوفير عمال من الساعة الثامنة صباحاً ولغاية الساعة الثامنة مساءً	٦٠٠ ستمائة دينار
٦	تفريغ أكياس الطحين الوارد الى المطحنة	١٠٠٠ ألف دينار
٧	مداورة أكياس الطحين الوارد الى المطحنة	١٠٠٠ ألف دينار
٨	تحميل أكياس الطحين الوارد الى المطحنة	١٠٠٠ ألف دينار
٩	تنظيف طوابق المطحنة والسرداب والمخازن والمسقفات والساحات من الطحين والنواتج المتناثرة والنفايات وتنظيف خطوط شبكة تصريف مياه الامطار مع تنظيف السواقي الكونكريتية الظاهرية وتنظيف المانهولات الرئيسية الخاصة بالشبكة مع تنظيف فوهات استلام مياه الامطار (كليات) وتنظيف الخطوط الواصلة بين الفوهات والمانهولات وتنظيف محطة الضخ الرئيسية ورفع الحشائش والادغال وبأي واسطة تؤدي الغرض الى المكان الذي يحدده الطرف الأول داخل أو خارج المطحنة (شهرياً).	٤٠٠٠٠٠٠ أربعة ملايين دينار شهرياً

خصَّ البطولة 25 بإصدارٍ جديد حافلٍ بمنجزات الأسود

كأس الخليج شيَّبت الجوكر على قارب الاستذكار من المنامة الى البصرة

□ بغداد / إياد الصالحي

لم يهدأ بال الإعلامي الإماراتي محمد الجوكر خلال الأشهر الماضية، مُسَابقاً الزمن للّحاق بموعد انطلاق كأس الخليج العربي في مدينة البصرة التي تترقّب عرسها الكروي في ٦ كانون الثاني المقبل، ليزفّ لها آخر مؤلّفاته عن البطولة التي واكب حضور ١٧ نسخة من مجموعة ٢٤ تم تنظيمها منذ بدايتها أول مرّة عام ١٩٧٠ في العاصمة البحرينيّة المنامة.

الجوكر "شيخ الصحافة الرياضية الإماراتية والمستشار الإعلامي لجريدة البيان" أطلق منجزه التوثيقي الجديد (شيّبتني كأس الخليج) مخصّصاً لها ٢٠٠ صفحة مُفصّلة بـ ٩ أبواب كلّ باب يتحدّث عن تفاصيل ذات علاقة بمنشأ البطولة الخليجية ودور قادة الخليج في دعمها وتواصلها وما آلت اليه اليوم من منجز كبير حينما بلغ عمرها ٥٣ عاماً بمرور السنين الجميلة التي تتذكّرها الأجيال المُعاصرة لها سواء فوق المدرّجات أم وراء شاشات التلفزة.

ونظراً لتزامن صدور الكتاب مع انتهاء بطولة كأس العالم ٢٠٢ في قطر، وما حقّقه المونديال الاستثنائي من نجاح باهر ومشرّف للعرب، خصّص الجوكر الباب الأول لكلمات قادة دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات، والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، اللذان قدّما التهنئة للشيخ تميم بن حمد آل ثاني والشعب القطري الشقيق في تنظيم البطولة العالمية بنجاح وكفاءة لا تُضاهى، مؤكّدان على أهمية تعزيز منظومة العمل الخليجي المشترك بما يحقّق مصلحة شعوب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتطلّعها نحو التنمية والتقديم والرخاء.

وقدّم الجوكر في الباب الأول أيضاً، لمحة تاريخية للعلاقة بين كأس العالم وكأس الخليج بربط جميل عن فضل البطولة الثانية في تطوّر منتخبات المنطقة، وتعاقدها مع مدرّبين أجانب، الأمر الذي عجّل بتأهّل ممثّلها (الكويت) الى مونديال إسبانيا عام ١٩٨٢ لأوّل مرّة خليجياً، ولحق به العراق عام ١٩٨٦ ثم الإمارات عام ١٩٩٠ والسعودية عام ١٩٩٤، واستمرّ الحضور الى النسخة العربيّة المنتهية في ١٨ كانون الأول الجاري، التي شهدت مشاركة منتخب قطر رابع الدول الخليجيّة في تاريخ كأس العالم، إضافة الى السعودية..

فكر الشيخ زايد

وجاء عنوان الباب الثاني (محمد بن زايد .. فنّ القيادة ودعم الرياضة) قائد المسيرة الإماراتية التي استلهمت العمل الإنساني والخيري على مستوى العالم من فكر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله الذي حرص على غرس حب الرياضة في أنجاله فارتقوا بها وحقّقت الرياضة الإماراتية قفزات هائلة من النجاحات المشهودة عالميّاً، مستفيضاً (الجوكر) بمواقف قادة الدولة في دعم قطّاع الشباب والرياضة عامّة ومنتخب الإمارات خاصّة في كؤوس الخليج المارّة.

أولويّات وتحدّيات

واستعرض في الباب الثالث مسيرة اتحاد الامارات لكرة القدم منذ تأسيسه المُصاحب لتأسيس الدولة عام ١٩٧١ وما واجهه اتحاد اللعبة من أولويّات وتحدّيات محليّة وعربيّة وإقليميّة وقاريّة وعالميّة مؤثّرة في الجانبين الإداري والفنّي، واهتمام مؤسّسات الرياضة برفع كفاءة العاملين في المنظومة الكروية، ولم يحصل كلّ ذلك لولا دعم قادة البلد بالمال والمتابعة والتشجيع وتهيئة الملاعب الحديثة ورعاية الأندية واللاعبين وتشجيعهم على صناعة المنجزات، كما حصل في تأهّل الإمارات الى مونديال ٩٠ ووصافته بطل أمم آسيا ٩٦ وتمثيل بعض الأندية الإماراتية في مونديال الأندية، وتضييف مونديال الشباب عام ٢٠٠٣ الذي حصل فيه إسماعيل مطر على لقب أفضل لاعب.

تكريم طفلة عراقية

وخصّص المؤلّف الباب الرابع لمبادرات قادة الإمارات الإنسانية تحت عنوان (العراق في عيوننا) مُسلّطاً الضوء على تكريم الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لطفلة عراقية كانت تحمل علم الإمارات في مباراة للأبيض مع أستراليا في رُبع نهائي كأس آسيا، وقامت بتقبيل العلم الإماراتي بشكل عفوي التقطتها عدسات التلفزيون عقب تسجيل علي مبخوت هدفه، فقام سمو الشيخ محمد بدعوتها الى مكتبه لتكريمها برفقة والدتها وشقيقتها نظير مشاعرها الجميلة الأصيلة.

كما استذكر الجوكر مكرمة الشيخ محمد بن راشد لأسود الرافدين بمناسبة تتويجهم بلقب كأس آسيا ٢٠٠٧ لما تجسّده من محبّة وتلاحم شعبي بين البلدين، حيث تمّ تكريم البعثة العراقية بمبلغ ٢٠ مليون درهم (أكثر من ٥ ملايين دولار) سُلّمتْ الى الجهازين الإداري والفني واللاعبين في صالة مكتوم بالنادي الأهلي على وقع احتفال الجماهيرية العراقية بالفوز العراقي التاريخي وزعامة القارّة لأول مرّة.

وكذلك تكريم الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان لنجوم دورات الخليج السابقين والذي شمل من العراق عمو بابا المدرب الفائز بثلاث بطولات خليجيّة، وعلي كاظم الهدّاف والمهاجم الخطير، والصحفي قاسم العبيدي لقيامه بتغطية أكثر من بطولة، ومُنح كل منهم ١٠٠ ألف دولار.

علاقة وطيدة

ومرّ المؤلف في الباب الخامس على حكايات الإمارات مع الكرة العراقية عبر ٥٠ عاماً من العطاء الجميل، في سلسلة طويلة من اللقاءات الثنائيّة خليجيّاً وعربيّاً وآسيويّاً وأولمبيّاً، بدءاً من عام ١٩٧٠ يوم قام نادي الخليج بزيارة الى محافظة السليمانيّة.

وأنفرد الكتاب بنشر صورة للدكتور جمال صالح مدرب المنتخب الوطني سابقاً أثناء تكريمه من المرحوم الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان، حاكم أبو ظبي الأسبق، بعد تسجيله هدفين في مرمى المنتخب الإيراني أثناء حضوره مباراة المنتخبين في طهران عام ١٩٦٨.

كما استعرض الجوكر العلاقة الطيبة بين اتحادي الكرة العراقي والإماراتي، وأطر التعاون الوثيق بينهما لعقود طويلة شهدت مواقف المساندة لقضايا عراقية كثيرة كان للدور الإماراتي أهميّة في تعضيد جهود العراق دوليّاً وخاصّة في مسألتي رفع الحظر وملف خليجي البصرة، لافتاً الى ضمّ الأندية الإماراتية إداريين ومدرّبين ولاعبين حقّقوا انجازات كبيرة لها طوال ٥٠ عاماً، وأورد الجوكر نتائج ٣٢ مباراة دولية وإقليميّة جمعت المنتخبين الشقيقين في مناسبات مختلفة.

صور وأسرار

وبحر المؤلّف في بطولات كأس الخليج في الباب السادس، بمعلومات ووثائق وصور وأسرار، بعضها يُنشر لأوّل مرّة منذ نسخة المنامة عام ١٩٧٠ الى نسخة الدوحة عام ٢٠١٩، مُركّزاً على أهميّة البطولة الخليجيّة من نواح سياسيّة ورياضيّة وشعبيّة حبّبت كرة القدم لدى دول المنطقة، وحفّزتهم على تطويرها لبلوغ المستويات العالميّة، ومواجهة الفرق الكبيرة، مثلما تمكّن منتخب السعودية من هزيمة الأرجنتين (٢-١) في المونديال العربي.

وتوقف الجوكر عند نسخة بغداد عام ١٩٧٩ بذكريات مُمتعة تحت عنوان (العراق يكسر احتكار الكويت) تداخلت فيه حكايات سياسيّة ورياضيّة واحصائيّات عكست قيمة المنافسة التي جرت في ملعب الشعب الدولي.

ملف ٢٥

ووثّق الباب السابع ملفّ خليجي البصرة بكل حيثيّاته التنظيميّة تحت عنوان (أهلاً في بصرة الفيحاء) بعد ٤٣ عاماً من الانتظار، قبيل أن يحسم اتحاد كأس الخليج العربي لكرة القدم القرار لصالح البصرة بتحديد موعدها من ٦ الى ١٩ كانون الثاني ٢٠٢٣ ومباشرة الاتحاد العراقي برئاسة عدنان درجال بتوقيع عقد تنظيم البطولة.

اسماء مؤثرة

أما الباب الثامن فقد ضمّ أبرز الاسماء التي تأثّرت بهم الرياضة الإماراتية، وهُم حسب ترتيب الناشر: المدرب عبد الوهاب عبد القادر، المتواصل في عمله منذ عام ١٩٨٣، وشيخ المدربين عمو بابا صاحب الانجازات الذهبيّة عراقيّاً وخليجيّاً وآسيويّاً، ومؤيد البدري المعلّق الرياضي الأشهر في منطقة الخليج ومن أهم الداعمين للمنتخبات العراقية في بطولاتها (١٩٧٦-١٩٩٠).

كما تناول الجوكر اسماء الصحفيين العراقيين العاملين في وسائل الإعلام الرياضي الإماراتي وهم قتيبة عبدالله (جريدة الوحدة الظبيانية) وسامي عبدالإمام (مجلس دبي الرياضي) وعلي شدهان (جريدة البيان) في دبي.

وكشف المؤلّف أبرز الاسماء التي تولّت رئاسة الشؤون الإدارية في اتحادات الكرة الخليجيّة بعد اعتزالها اللعب، لا سيما ممّن تركت بصمات مؤثّرة في بطولات الخليج.

الختام سلام

وختم محمد الجوكر مؤلّفه الجديد بالباب التاسع (كانت أيام) حيث سرد حكايات موجزة عن شخصيّات لا يمكن أن تنساها بطولات الخليج كلّما افتتحت نسخة جديدة منها، وعن مواقف عاشها باحساس عال بضرورة ديمومة بطولة كأس الخليج كرسالة إنسانيّة تجمع الشعوب على المحبّة والسلام ولا تفرّقهم مهما كانت نتائج منافساتها مؤلمة، فمكر كرة القدم لا يتعدّى المستطيل الأخضر، أما قلوب الجماهير تبقى صافية أبد الدهر.

باختصار ديمقراطي

▪ رعد العراقي

الكأس أم المصالحة؟!

لم يتبقّ على انطلاق بطولة خليجي ٢٥ في مدينة البصرة سوى أيام معدودة، وتتصاعد معها وتيرة الاستعداد اللوجستي وأعمال البناء والإدامة، وتهيئة الملاعب والمنشآت الخدميّة والسياحيّة، لتستقبل المنتخبات والجماهير الخليجيّة ليكون عرس عربي خليجي يليق بعُمق حضارة العراق وشعبه المضياف الذي طال انتظاره لأكثر من ٤٠ عاماً لاستضافة البطولة للمرّة الثانية بعد البطولة الخامسة التي أقيمت في ملعب الشعب الدولي عام ١٩٧٩.

قد تكون جميع الأمور الإداريّة فيما يتعلّق بمتطلّبات نجاح البطولة تسير وفقاً لما خُطّط له ممّا منح مساحة من الطمأنينة للجماهير الرياضيّة التي تتابع بشغف مراحل الاستعداد بكلّ تفاصيلها بدءاً من الملاعب والفنادق وجاهزيّة المدينة وظهورها بمظهر حضاري يعكس مكانتها ومراحل التطوّر التي مرّت بها وبنفس الوقت هناك إقبال كبير للشباب للمساهمة بشكل طوعي في نجاح البطولة، وهو مؤشّر وشعور وطني عال المسؤولية يؤكّد الحرص والجدّية والرغبة المشتركة من الحكومة المركزيّة والمحليّة واتحاد الكرة والجماهير لتكون هذه البطولة هي الأكثر تميّزاً.

الأمر المُقلق حقّاً هو فيما يتعلّق بجاهزيّة المنتخب الوطني وقدرته على المنافسة واستغلال عاملي الأرض والجمهور في تحقيق نتائج إيجابية خاصّة بعد فترة من الاخفاقات والانتكاسات المتتالية التي كلّفته الخروج خالي الوفاض من تصفيات كأس العالم الأخيرة وبطولة كأس العرب ودخوله في مرحلة الاحلال والتجديد وتعاقب المدربين قبل الاستقرار أخيراً على المدرب الإسباني كاساس وطاقمه المساعد.

رؤية الاتحاد يبدو أنها غامضة حول مشاركة المنتخب الوطني بالبطولة إن كان يطمح بخطف اللقب الرابع واسعاد جماهيره الداعمة أم أنّ تفكيره ينصبُّ حول كسر عقدة استضافة البطولات على الملاعب العراقية وصولاً الى رفع الحظر الدولي بشكل نهائي والمراهنة على ظهور أسود الرافدين بعناصره الشابّة بمعيّة مدربهم الإسباني بأداء مختلف يمثل رسالة اطمئنان ومصالحة للجماهير تؤكّد على دخوله مرحلة الاستقرار بغضّ النظر عن إمكانيّة تحقيق كأس البطولة.

المنطّق يؤكّد أن كاساس لم يُمنح الوقت والاستعداد المثالي لإعداد منتخب حسب قناعاته ورؤيته الفنيّة، خاصّة أن أبرز اللاعبين المحترفين تعذّر التحاقهم بسبب رفض أنديتهم مشاركتهم بالبطولة، إضافة الى قصر فترة الإعداد والإكتفاء بمباراة تجريبيّة أمام المنتخب الكويتي ستكون النافذة الوحيدة له للوقوف على جاهزيّة اللاعبين ممّن تمّ استدعاؤهم للقائمة النهائيّة في وقت أن المنتخبات المنافسة تتمتّع بحالة من الاستقرار والجاهزيّة منذ مدّة طويلة وحتى منتخبي السعودية وقطر اللذين أعلنا عن مشاركتها بالمنتخب الرديف يمتلكان الطموح والدافع للظهور بقوّة وتأكيد تطوّرهما بعد مشاركتهما الأخيرة في كأس العالم قطر ٢٠٢٢.

لا نريد أن تتكرّر تجربة المنتخب القطري في نهائيات كأس العالم التي جرت على أرضه وجماهيره، وأخفق في تحقيق أي انتصار وتسبّب بردّة فعل سلبيّة أصابت جماهيره والمتابعين الذين أشاروا الى أن الاهتمام الأكبر تركّز على نجاح الاستضافة للحدث العالمي أكثر من الاهتمام بظهور منتخب قوي يمكن أن ينافس لأبعد مرحلة من البطولة، وربما الاختلاف كبير بين حجم وأهميّة البطولتين، وهو ما شفع لقطر العُذر في اخفاق منتخبها إلا أن الجماهير العراقيّة سيكون من الصعب عليها القبول بأي اخفاق بالأداء لا سمح الله بغضّ النظر عن ظروف الإعداد وحداثة الملاك التدريبي وهو ما سيرمي بالمسؤولية على اللاعبين للتعامل مع مباريات البطولة بعقليّة مُنفتّحة واتزان مُسيطر عليه والاستمتاع والامتاع بالأداء من دون الاحساس بالضغوط المبالغ فيها، عندها فقط يمكن أن نكسب ثقة الجماهير التي تكون قد استلمت رسالة اطمئنان على مستقبل المنتخب بغضّ النظر عن النتائج المتحقّقة.

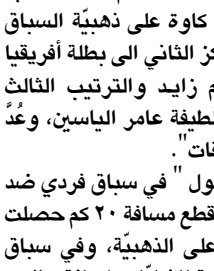

المنطّق يؤكّد أن كاساس لم يُمنَح الوقت والاستعداد المثالي لإعداد منتخب حسب قناعاته ورؤيته الفنيّة، خاصّة أن أبرز اللاعبين المحترفين تعذّر التحاقهم بسبب رفض أنديتهم مشاركتهم بالبطولة

غرام رعد: ذهبيّة فزّاع تحفّزني الى مُنجز أكبر

□ بغداد / المدى

أعربت الربّاعة غرام رعد، عن سعادتها بحصولها على الميداليّة الذهبيّة في بطولة كأس العالم (بطولة فزاع) المؤهّلة الى دورة بارالمبياد فرنسا للعام ٢٠٢٤ التي اختتمت الأسبوع الماضي في الإمارات.

وقالت غرام في تصريح نقله المكتب الإعلامي للجنة البارالمبية الوطنية " توقّعتُ الحصول على الميداليّة الذهبيّة، وكنت عازمة على خطفها بجدارة، والحمد لله الذي مكّنني لتحقيق ما طمحت اليه بجهود الإخوة في اتحاد رفع الأثقال متمثلاً برئيسه د.عقيل حميد والأعضاء د.سالم نجف وحسن رضا، ورئيس الوفد جبار طارش، وكذلك المدربين محمد غلوم وعماد عاشور، ولا أنسى فضل مدرّبي في اللجنة الفرعية في ديالى إيهاب نافع وأهلي، فكلّهم وقفوا معي من أجل الوصول الى منصّات التتويج ونيل الذهب.

واشارت الى أن " الميداليّة الذهبيّة هي الأولى على صعيد مشاركتي لفئة المتقدّمين حيث حصلتُ على ٥ ميداليّات متنوّعة ذهبيّتين، الأولى في الأسياد والثانية في بطولة شباب العالم بماليزيا، أما الميداليّتين الفضيّتين فقدت نلتهما في بطولة أوروبا المفتوحة التي جرت في روسيا، والثانية ببطولة آسيا للمتقدّمين، ونلتُ الميداليّة البرونزيّة في بطولة العالم التي نظّمتها دولة الإمارات". وخلصت الربّاعة غرام الى القول "إن هذا الإنجاز يضعني أمام مسؤولية كبيرة ومضاعفة، وعليّ أن أبذل كل ما في وسعي للمحافظة على إنجاز أكبر من خلال مواصلة التدريب والاستماع الى نصائح الإخوة في الاتحاد، وتطبيق تعليمات المدرّبين حسب منهج التدريب ".

ليفاندوفسكي: مشجّعو برشلونة يمنحونني قوّة إضافيّة

□ متابعة / المدى

كشف النجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي، مهاجم برشلونة، عن طموحاته مع النادي الكتالوني. وقال ليفاندوفسكي، خلال تصريحات للموقع الرسمي لناديه: "بالطبع كنت أعلم أن برشلونة ناد كبير، عندما تذهب إلى أي مكان، ترى مدى ضخامة النادي". وأضاف: "إنه تحدٍ كبير بالنسبة لي، لقد أردتُ أن أكون جزءاً من هذا المشروع الجديد أيضاً، عندما تدخل كامب نو، قد تكون مُتعباً بعض الشيء، لكنّني أحصل على قوّة إضافيّة عندما أرى الملعب والمشجّعين، وهذا يعني الكثير بالنسبة لي". وواصل : "قضيتُ ٣ أشهر أو ٤ في الليغا، وسارت الأمور بشكل جيّد.. نحن في المركز الأوّل، ونعلم أن المباريات القليلة في كانون الثاني ستكون مهمّة بالنسبة لنا".

وعن دوري أبطال أوروبا، قال نجم بايرن ميونخ السابق: "لم نلعب بالطريقة التي نرغب في دوري الأبطال، لذا خرجنا من دور المجموعات". وأردف: "كل خطأ صغير يمكن أن يعني خسارة المباراة.. كان من سوء الحظ أننا تعرّضنا لإصابات كثيرة، ولم نتمكّن من المنافسة في دوري أبطال أوروبا".

وتابع: "أعيش تحتّ الضغط لسنوات، إنه وضع ليس جديداً.. لا أشعر بأنني أكبر سنّاً أو أكثر إرهاقاً من زملائي في الفريق".

واسترسل: "بعد الابتعاد عن المدينة (برشلونة) أثناء كأس العالم، أشعر كأنني أعود إلى الوطن.. أتمنّى أن يفخر جميع مشجّعي برشلونة بهذا الفريق في العام الجديد". واختتم ليفاندوفسكي: "الفوز بدوري أبطال أوروبا مع برشلونة، سيكون بمثابة حلم يتحقّق، لكن التتويج بالليغا هو هدفنا أيضاً.. آمل أن يكون العام المقبل أفضل كثيراً لنا، وأن نفوز أيضاً بالألقاب".

منتخب الدرّاجات يتوّج بـ 7 ميداليات في الشارقة

□ متابعة / المدى

اختتمت في إمارة الشارقة بدولة الإمارات، البطولة العربيّة بالدرّاجات، بمشاركة واسعة للمنتخبات العربيّة وسط أجواء مثاليّة وتنظيم أكثر من رائع، بحسب ما أفاد به ساجد سليم المنسّق الإعلامي لاتحاد اللعبة.

وقال سليم في اتصال مع المدى من الشارقة " سبق انطلاق البطولة عقد مؤتمر فني في فندق هوليداي، بحضور رئيس الاتحاد العربي فيصل بن حمد القاسمي، ونائب رئيس الاتحاد الدولي والعربي وجيه عزام، وإسماعيل الحوسني أمين عام الاتحاد العربي، وحضور كافّة ممثلي الدول العربيّة المشاركة في البطولة للفئات الأربع (المتقدّمين والشباب والناشئين والنساء)".

وأضاف " حصل منتخبنا على الترتيب الثالث من أصل ١٣ دولة عربية، حيث كانت حصّة منتخبنا ٧ ميداليّات، ٤ ذهبيّات وفضيّة واحدة وبرونزيّتين، وهذا الترتيب يتحقّق لأوّل مرّة عربيّاً بعدما فاجأ دراجو منتخبنا جميع المتنافسين من خلال المستوى الرائع الذي ظهروا به التزاماً بتوجيهات المدرّبين فجاءت نتائجهم إيجابيّة".

وأوضح " أسفر سباق فرقي ضد الساعة لمسافة ٣٣ كم لفئة الإناث المتقدّمات عن إحراز منتخب سوريا ذهبيّته، وحلّ منتخب الإمارات ثانياً ومصر ثالثاً وجاء منتخبنا سادساً وذلك بسبب أخطاء ميكانيكيّة".

وذكر سليم " أما نتيجة سباق فرقي ضد الساعة للشابّات لمسافة ٢٠ كم، جاء منتخبنا بالترتيب الرابع بسبب عطل فني في الدراجة، في سباق الشباب لمسافة ٥٣ كم فرقي ضد الساعة جاء منتخبنا بالترتيب الخامس والجزائر أولاً والسعودية ثانياً ومصر ثالثاً".

وتابع " في سباق الناشئين فرقي ضد الساعة لمسافة ٢٥ كم حصل منتخبنا على البرونزيّة، وكانت الذهبية من نصيب السعودية، والفضية لمنتخب الجزائر، وفي سباق ضد الساعة للشباب لمسافة ٢٠ كم أحرز لاعب منتخبنا وهبي سليمان ذهبيّة السباق، وجاء لاعبي الجزائر بالترتيب الثاني ثم الثالث".

ولفت منسّق اتحاد الدراجات الى "حصول منتخبنا على برونزية سباق الفرقي للمتقدّمين ضد الساعة لمسافة ٦٩ كم فيما حصل الفريق الإماراتي على الذهبية، وفي منافسات الفردي ضد الساعة للنساء لمسافة ٢٠ كم حصلت لاعبة منتخبنا داهات كاوة على ذهبيّة السباق حيث تركت المركز الثاني الى بطلة أفريقيا المصرية ابتسام زايد والترتيب الثالث للاعبة الكويت لطيفة عامر الياسين، وعُدَّ من أقوى السباقات".

وختم سليم بالقول " في سباق فردي ضد الساعة للنساء لقطع مسافة ٢٠ كم حصلت لاعبة الجزائر على الذهبيّة، وفي سباق فردي ضد الساعة للشابّات لمسافة ٢٠ كم حل منتخبنا بالمركز الخامس عن طريق اللاعبة لانيا هادي والمركز الأول للاعبة ساندي درغام من سوريا، وفي سباق الفردي ضد الساعة للناشئين لمسافة ١٩كم أحرز منتخبنا ذهبيّة السباق عن طريق اللاعبين حسين إيهاب وعباس فرحان، وحلّ لاعب السعودية بالترتيب الثالث".

مكافحة التلوث البيئي أولوية إستراتيجية لحماية أرواح العراقيين

د. أحمد عبد الرزاق شكارة

إن العنوان المثير الذي أختارته الوكالة الالمانية للانباء – DWدويتش فيلة " التلوث البيئي – موت بطيئ يهدد حياة العراقيين " يعكس واقعا إنسانيا مؤلما جدا لكل عراقي يحب ويحرص على وطنه أن لا يصل لمرحلة خطرة كهذه تهدد أبنائه وكيانه إليها نظرا للتصاعد الواضح في نسب التلوث الكبيرة للبيئة العراقية بكل ابعادها (في الهواء، التربة وفي المياه) خاصة ومن منظور مكمل اشار خبراء حماية البيئة أن اوضاع بلادنا الحبيبة وصلت لمستوى خطير يمكن وصفه بالكارثة الانسانية التي يجب معالجتها سريعا وبافضل السبل النوعية الممكنة. ترتيبا على ذلك لابد من إطلاق مبادرة فاعلة مبدعة لمكافحة التلوث البيئي في إطار استراتيجي حماية لإرواح العراقيين جميعا.

حقا تؤكد دويتشة فيلة DWفي إلتفاتة ومفارقة جلية أن العراق برغم كونه بلاد الخصب والاخضرار تأريخيا لازالت مؤشرات التلوث البيئي فيه عالية جدا. الاشارة جاءت في فقرة واضحة من تقريرها: " بعد أن كان العراق يسمى في ماضيه (ارض السواد) لشدة خضرته، حيث يتدفق رافداه (دجلة والفرات) بلا إنتهاء، ليحيلاه إلى جنة خضراء، باتت ارض الرافدين اليوم تعاني من إتساع رقعة المناطق الصحراوية، وباتت العاصمة بغداد وأغلب المدن العراقية تعاني من مشكلات التغير البيئي الناتجة عن الاهمال الكبير لواقع البيئة في البلاد ".

لعل من العوامل الاساسية المنتجة لهذا الوضع البيئي الانساني المأساوي ما يرجع لعوامل طبيعية وأخرى من صنع الانسان في مراحل السلم أو الحرب. علما بإن ما يرجع للعوامل الطبيعية ليس منفصلا عن دور الانسان القابض على مقاليد السلطة خاصة وهو يتجه لصناعة واقع جديد يقر بضرورة أن يكون كل عضو في النظام السياسي (فردا، جماعة أومؤسسة حكومية او غير حكومية) ليس بعيدا عن تحمل المسؤولية الحقيقية لبلورة إستراتيجية شاملة مبدعة لمكافحة التلوث البيئي تمهيدا للانتقال لعصر التنمية الانسانية المستدامة التي تعتمد في أحد جوانبها على التخلص من ربقة الدولة الريعية التي تعتمد على مداخيل النفط بنسبة تزيد عن 95 في المائة إلى مرحلة الطاقة الخضراء المتجددة.

ترتيبا على ذلك، لابد لنا وبهدف إيجاد حلول ناجعة الاقرار بوجود حلقة مشتركة من التفاعلات البينية المتبادلة بين ظاهرة التغير المناخي و العوامل البيئية الاخرى بمعناها الواسع من جهة وظاهرة الصراع السياسي – الستراتيجي بين دول العالم التي تجد إحدى ساحات نفوذها الستراتيجي وتنافسها العالمي في محيطنا العربي والعراقي تحديدا. سياق يؤكد لنا في كل يوم أن تغيير المناخ القاسي يمثل في أحد تجلياته تهديدا إستراتيجيا خطيرا للاقتصاد السياسي بل ولمجتمعنا بكل أطيافه الجميلة في العراق. ولكنه يمثل فرصة للتنمية أن نجحت المواجهة والتكييف مع متطلبات العصر.

من هنا أهمية تقديم صورة تحليلية – وصفية شاملة لبعض التحديات البيئية التي يجب مواجهتها بأرادة فاعلة سياسيا:

اولا: إن الإرتفاع الحاد لدرجات الحرارة وصولا لمنتصف الخمسينات عجل في مسار تصاعد الجفاف المؤدي للتصحر مغطيا مساحات واسعة من بلادنا. كمثال، وفقا لبرنامج الامم المتحدة للبيئة United Nations En-vironmental Program– UNEP «يفقد العراق يوميا حوالي 2500 هكتار من الاراضي الصالحة للزراعة سنويا بسبب التصحر Desertifica-tion».

ثانيا: إن تنامي ظاهرتي الجفاف والتصحرجعلت مساحات جغرافية واسعة من مناطق العراق التي سبق وأن تمتعت تربتها بالخصوبة والانتاجية العالية مساحات واسعة غير خاصة شريحة الفلاحين والمحرومين برغم كونها تقع على ضفاف الرافدين (دجلة والفرات وشبكة انهارهما الفرعية). يصدق بيت الشعر التالي على حالة كهذه: "كالعيس في البيداء يقتلها الضمئ والماء فوق ظهورها محمول».

ثالثا: ترتيبا على ما تقدم أضحت بعض المدن العراق قابلة لإستقطاب مزيد من النازحين خاصة من فئة الشباب الذين يعدوا العماد وشغاف القلب من عملية التنمية الانسانية المستدامة. من هنا، نجد تحولا "ديموغرافيا – سكانيا" سلبيا في الغالب تعاني منه محافظات العراق مفاده انخراط اعداد كبيرة من السكان في سوق العمل بصفة "عمالة غير ماهرة" او بطالة مقنعة أو بطالة كلية بضمن ذلك مثلا في قطاع النفط حيث تمتنع الشركات النفطية الدولية عن توفير فرص عمل مناسبة لهم. لاشك أن إرتفاع نسب التلوث البيئي تؤكد لنا خطورة المضي بإتباع سيناريوات الاخفاق المتكررة في التخطيط والادارة الرشيدة التي تنتج لنا اعدادا كبيرة جدا من الشباب الذين نزحوا او هجروا مناطق سكناهم الاصلية إلى المدن (بغداد، البصرة والنجف الاشرف وغيرها) علهم يحصلوا على اعمال منتجة تمكنهم من البقاء على قيد الحياة اولا ومن ثم الارتقاء إقتصاديا – إجتماعيا وثقافيا وصولا لمرحلة الرفاهية Welfare Phase.

رابعا: مع إستمرار ظاهرة الجفاف تدهور حال القطاع الزراعي أنخفضت "التصحر" أخذ العراقيون يشهدون واقعا مأساويا يؤكد لنا بإن ما عدّ او عرف بمناطق زراعية تتمتع بالخصوبة آخذ بالتحول بفعل مزدوج للتغير المناخي من جهة ولسوء الادارة النوعية للقطاعات الاقتصادية – الزراعية – الصناعية من جهة أخرى واقع صعب جدا اوصلنا في النهاية إلى واقع اراض سبخة بخة أو بور – مالحة غير قابلة للانتاج الزراعي ولواقع صناعي متخلف عن روح العصر الحديث خاصة مع افتقدنا لدور فاعل للقطاع الخاص في مجال الابداع البيئي المنتج لمشروعات استراتيجية جديدة تواكب النهضة العلمية المطلوبة لبناء عراق جديد.

خامسا: ترتيبا على ذلك نشهد نموذجا مشوها للتنمية الانسانية المستدامة مترجم إحصائيا في القطاع الزراعي إلى ظاهرة خطيرة محورها تقلص كبير في مساحة الاراضي الزراعية خاصة تلك التي تتمتع بالخصوبة في وسط وجنوب العراق التي آل الكثير منها للزوال او للتقلص بضمنها مثلا في منطقة الفاو إذ مايقارب ال 7.5 كيلو متر مربع حجمت إلى 3.75 كيلومتر مربع بينما في محافظة ذي قار (الناصرية) فإن مساحة الارض الزراعية انخفضت من 100 كيلومتر مربع إلى 12.5 كيلومتر مربع. ضمن ذات السياق عبر اربعة عقود سالفة من اعداد سكان مدينة ميناء الفاو كمثال من 400000 إلى 50000 نسمة. أكثر من ذلك، شهد العراقيون منذ 2001 ان إرثهم الحضاري مجسدا في أهوار العراق Marshlands آخذ في الاضمحلال كنتيجة طبيعية لتصاعد التصحر وقلة المياه إتساقا مع افتقاد واضح للمعالجة البيئية السليمة بضمنهاعدم استخدام التقنيات الرقمية الجديدة ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

ما يحزن العراقيون كثيرا أن تركة الحروب المدمرة وسوء الادارة البيئية شمل عمتنا النخلة التي عانت الكثير من الاهمال من قبل الانظمة السياسية المتعاقبة رغم كونها تمثل لشعبنا ولبلدنا رمزا تأريخيا – حضاريا وتنمويا مستداما حيث تفيد الاحصائيات التي يمكن اعتبارها مؤشرات تقديرية أن العراق خسر حتى الان أعدادا كبيرة جدا منها سبق وأن قدرها البعض في مراحل الازدهار السابقة ب 30 مليون نخلة إلى اقل من النصف بكثير. علما أن سوء إدارة ملف نخيل العراق وعقب انتهاء الحروب الكبرى اضحى سببا رئيسا في أنحدار الاهتمام والمتابعة لملف التنمية الزراعية برمته. علما بإن تنمية ملف النخيل ستمكن العراق ليس فقط الاستفادة من كل قطعة من شجرة النخلة لتطوير القطاع الزراعي بل وستسهم بتنمية الاقتصاد العراقي جدا من ثمارها ومن الصناعة المعتمدة عليها. كما أن انتشار النخيل سيمكن من تعزيز القطاع البيئي وأنعاش الوضع الصحي للسكان بخاصة من خلال تثبيت التربة بما لايسمح بتكرار العواصف الترابية والرملية التي انتجت في السنوات الاخيرة ظاهرة خطيرة من التلوث البيئي المهددة لحياة البشر تم إيضاح عددا من ابعادها في عدد من التقارير الدولية ذات المصداقية وبضمنها تقرير البنك الدولي الاخير في نوفمبر الماضي.

سادسا: تقرير البنك الدولي World Bank Report أكد ايضا على حقائق مهمة جدا محورها تلازم العلاقة بين التدهور البيئي، المناخي العراقي والتنمية الانسانية المستدامة. لاشك بإن حجم الازمة البيئية العراقية لايجب الاستهانة به كونه يختص بجملة أمور حيوية منها ضرورة إشراك وتفعيل دور القطاع الحكومي حماية العراقيين من مخاطر التلوث الجمة التي يعاني منها العراق منذ مدة ليست بالقصيرة ولكنها وصلت لحدود فاقت كل التصورات والتحليلات الواقعية أو العلمية من قبل الخبراء في مراكز الابحاث الستراتيجية بالنظر لتنامي معقد ومركب لإزمات حياتية على رأسها أزمتي الامن الغذائي والمائي من جهة مع تسارع نسبي في وتيرة الاصابة بسرطانات قاتلة وغيرها من الامراض والاوبئة المتحورة عن جائحة كورونا أومن تنامي انتشار الغازات السامة الناجمة عن استمرار حرق الغاز الطبيعي المرافق لأنتاج النفط خاصة مع فشل مستمر لضعف تطبيق قانون حماية البيئة للعام 2009 او أي تطبيق آخر خاصة إذا لم تعاقب الجهات المتسببة بالتلوث بشتى صوره وانواعه بأجراءات قضائية – قانونية رادعة حتى لو كان بضمنها شخصيات مسؤولة عن حالات التلوث تعمل ضمن إطار مؤسسات حكومية. ترتيبا على ذلك قدر البنك الدولي أن مايحتاجه بحلول 2040 لمواجهة آثار تغير المناخ للاستجابة للحاجات التنموية الاكثر الحاحا. علما بإن العراق يفترض انه حاليا بصدد الشروع في مجال نمو أخضر شامل تساوي تكلفته نسبة 6 بالمائة من ناتجه الاجمالي المحلي سنويا (مجرد تقديرات أولية).

لعل إعطاء اولوية لتطبيق إستراتيجية مكافحة التلوث ومنها الحد من دورة العواصف الترابية – الرملية الحمراء التي تعتبر نذيرا خطيرا بما حدث فقط في الاشهر القليلة الماضية من تصاعد حالات الاصابة بالامراض التنفسية كنتيجة طبيعية لإنتشار السموم المرافقة لارتفاع نسبة الهواء الملوث حيث مع بدء مبكر لفصل الصيف في مايو – يونيو وإلى نهاية اغسطس وبداية سبتمبر القاصي والداني تكرر وتيرة العواصف الترابية – الرملية الشديدة تقريبا كل اسبوع. عواصف تنقل اطنان من الاتربة والرمل عبر مسافات جغرافية شاسعة من بلدنا. علما بإن العراق يعد حاليا من بين الدول ال5 الاكثر تعرضا لعواقب التغير المناخي وعليه ضرورة مواجهة تحديات اساسية على راسها: تلوث التربة، الجو، المياه والطاقة مايعني أخذ موضوع البيئة بمفهومها وابعادها الشاملة بكل جدية بغية الاستفادة من كل سيناريوهات معالجة التلوث وطنيا، اقليميا ودوليا. مايستدعي التعاون والتنسيق مع الدول المتقدمة والامم المتحدة وكافة مؤتمرات التغير المناخي كأولوية هدفها وضع استراتيجية شاملة قابلة للتنفيذ عبر مراحل زمنية محددة وليس الامر بمستحيل مع توافر خبرات وتخصصات عراقية في شتى حقول البيئة والتنمية الانسانية المستدامة بالتعاون والتلاقح مع خبرات دول العالم المتقدم أينما وجدت للاستفادة من خبراتها المبدعة لمواجهة تحديات البيئة حماية لإرواح اجيالنا الحاضرة والقادمة تحقيقا للتنمية الانسانية المستدامة.

الرجل الذي يحسد رونالدو

غسان شربل

لا مبررَ لاستدعاء طبيب. جروحُ الروح ليست من اختصاصه. لكن ما يجري غريب. تلفحُه الكآبةُ وتنتَشرُ في عروقه كشعب من النمل. بوادر تعب عميق. ورائحة يأس غير مسبوق. دهمته في المكتب هذا النهار مَشاعرُ غيرُ صحية. راودته فكرة أن يجمعَ أوراقَه ويغلق البابَ إلى غير رجعة. أن يفرَّ من المقر كمن يفرُّ من قارب مفخخ. وأن يعيدَ اللقبَ إلى مانحيه. والمكتبَ إلى أصحابه. والمهمةَ إلى من يتوهَّمون أنَّهم أقدر.

أيامٌ لا تشبه الأيام. كلَّما فتح الباب يشمّ رائحةَ الفشل. أزهارُ المكتب تحرجه فيسمع أجراسَ الخيبة. ما أصعبَ أن تذهبَ إلى مكتبك كما يعود السجين إلى زنزانته! شعور الأسير. وأوجاع الرهينة. لم أخن واجبي لكنَّ العالم خانَ. لن يدبج كتاب استقالته. سيقولون إنه أنقذ صورتَه وتجاهل عالماً يغرق.

«مهنتي مؤلمة»، قال، وأطلق نصفَ ابتسامة. لا يعرف حساده حجم الإحباط الذي يلتهمه منذ شهور. هذا الشعور الرهيب بالعجز الكامل. العجز عن وقف الاندحار المروع لعالم مجنون. العجز عن استصدار قرار. والعجز عن المجاهرة بموقف واضح. والعجز عن وضع لنقاط على الحروف. أحياناً يصبح دورُك إجراءَ جراحاتٍ تجميلية للجثث. وأن ترشَّ السكر على الموت. وأن تبقي شعلة الأمل الكاذب حيَّة.

ما أصعبَ أن تخيِّبَ مشاعرَ من يراهنون عليك. من يتوهَّمون أنَّك قادر. وأن مؤسستَك هي الملجأ الأخير. وأنَّك حارس مرمى القانون الدولي. أعجبته صورة حارس المرمى. لا يزال يعيش تحت وطأة المونديال. لكنه يعرف أن دورَ الحارس خداع. هزَّت أميركا شباكَ القانون الدولي حين غزت العراق. مزَّق بوتين شباكَ القانون الدولي حين أوقدَ نيرانَ الحرب واجتاحت قواتُه أوكرانيا. دموع الحارس لا تحرس المرمى. تسديدة بوتين كانت أقوى من تسديدات رونالدو وميسي ومبابي. هزَّ رأسَه وأطلقَ بصوت خافت عبارة حقيقية: الدول الكبرى ميليشياتٌ هائلة. سيفُ «الفيتو» يقطعُ عنقَ القانون الدولي.

قرَّر أنَ يغسلَ أحزانَه. سكبَ كأساً للتحايل على مزاجه. كانت المدينةُ في عهدة الليل والصقيع. هاجمته خيامُ المطرودينَ من أوطانهم أو داخلها. هاجمه أنينُ اللاجئين. تخيَّلَ الثلجَ يتراكم فوق أوجاع الخيام. وارتجاف الأطفال بعدما تحالف الطقس مع الجوع لمضاعفة أوجاعهم. تخيَّل كروم الحسرة في عيون الأمهات وقد تعبنَ من انتظار الإعاشات. تكسّر المشاهد الأوكرانية قلبَه وتثير ذعره. ملايين الهاربين والهائمين. وملايين المقيمين في قبضة الصقيع والعتمة والخوف. الجنرال سوروفيكين لا يحب البنيةَ التحتية للآخرين، ولا يطيق الكهرباءَ والبيوتَ المضاءة. سوروفيكين هداف الدورة الحالية على كأس أوكرانيا أو ما يتبقَّى مَنها.

حين هبَّ إعصار «كورونا» اعتبره أمَّ المصائب. رفع الصوتَ عالياً لضمان عدالة توزيع اللقاحات. مهمته الوقوف إلى جانب الضعفاء أو التذكير بوجودهم. وحين انحسرت غمامةُ الوباء انطلق يذكر العالمَ بأوجاع ما قبلها وكارثة الاحترار المناخي المقتربة. لم يكن يتوقع أن يفجعَ بـ«أم المعارك» التي أعادت مواسمَ القتل إلى القارة الأوروبية وفي صورة أخطر نزاع منذ الحرب العالمية الثانية.

سكبَ كأساً ثانية. شعر بالخوف حين أعلنت أميركا عن إرسال بطاريات «باتريوت» إلى أوكرانيا. وأحسَّ بالذعر حين أطل بوتين يؤكد أنَّ ترسانته تملك دواءً لمعالجة براعة السلاح الأميركي الوافد. الدول الكبرى ميليشيات كبرى، قال في سرّه. تذكر أنَّ سيدةً روسية لن تحتفل بالأعياد، لأنَّ ابنَها ذهبَ إلى الحرب ولم يعد. وأنَّ سيدةً أوكرانيةً لن تحتفلَ بالأعياد لأنَّها دفنت فلذةَ كبدها في حديقة المنزل.

«مهنتي مؤلمة»، قال. نظر إلى السائل الأحمر في الكأس فهاجمته صورُ جارحةَ. لونُه يشبه دمَ الأوكرانيين والفلسطينيين والأكراد واليمنيين والليبيين والسوريين والصوماليين. من يقنع أبناءَ الخرائط الممزقة بالكفّ عن بيع دمهم على موائدَ الميليشيات وحروب الآخَرين؟ من يقنعُهم بعدم انتظار القانون الدولي وضماداته؟ تغيَّرَ العالم. الجدار الأوكراني أخطرُ من جدار برلين. والعالم غابة بلا شرطي.

أوجعته السنة التي تلفظ أنفاسَها. كان يحصي سراً عددَ الجنازات. وقوافل اللاجئين. وانقلاب «قوارب الموت» باليائسين الفارين.

لكنَّه يشعر بخوف فظيع من السنة المقتربة. ماذا لو استنتجَ بوتين أنَّ السبيلَ الوحيد لإنهاء الحرب توسيعها والتحرش بدولة أطلسية؟ وماذا لو استنتج شي جينبينغ أنَّ وليمةَ الشهيات الدولية مفتوحة، وأنَّ الوقتَ مناسبٌ لإعادة تايوان إلى بيت الطاعة؟ وماذا لو توسَّعت الحربُ الأوكرانية وتوقفت رحلاتُ الحبوب التي شارك في استجدائها من القيصر؟

هاجمته الذكريات. أيام التفوق في الدراسة. الانخراط في الحياة الحزبية. إقامته في مكتب رئيس الوزراء. لكنَّه ليس رجل بلاده. تعشق شخصاً آخر. رجل لا يجمع دموع اللاجئين ولا يكابد لترتيب وقف للنار ولا يفاوض قساةَ العالم. يلاعب المسدَّيرة الساحرة ويسبح في الأضواء ويحصد الجوائز والعقود الخيالية. أطلَّ الحسدُ برأسه. غداً يكتب صحافي أنَّ الأمين العام لـ«الغابة الدولية» رجلٌ مهذَّبٌ عاجز جاء من بلاد كريستيانو رونالدو.

عالمٌ مخيف. تابع العالم فتوحاته العلميةَ والتكنولوجية وتطويعَ الكواكب لكنَّه احتفظ بخناجره وشراهته ووحشيته. الخرائط مذعورةٌ خائفةٌ من الداخل والخارج. والزمنُ ميليشيات ومسيّرات. كم كان بودّه أن يدبّجَ رسالةَ أمل. لن يفعل. سيسخرون من سذاجته. سيكتفي برسالة صوتية مقتضبة يوجّهها إلى العالم: «أنا أنطونيو غوتيريش. أعتذرُ عن السنة المحتضرة، وأعتذرُ أيضاً عن السنة المقتربة». كرَّر عبارة «مهنتي مؤلمة»، واستسلم لنوم عميق.

عن الشرق الاوسط

البحث العلمي في العصر الحديث

فان اندرين×

ترجمة: عدوية الهلالي

على مر القرون، لم يتوقف الإنسان أبدًا عن التساؤل عن العالم من حوله، لمحاولة فهم القوانين التي تحكم عمل الطبيعة. أرخميدس، جاليليو، أينشتاين هي أسماء يتردد صداها لدى الجميع، من خلال اكتشافاتهم التي غيرت وجه العالم. وإذا كان معظم الباحثين لا يزالون مدفوعين بالقيم القوية، لا سيما مكافحة الظلامية، فيبدو أن البحث الحديث يأخذ تدريجيًا وجهًا آخر، ولا يسترشد بعد الآن بالفضول أو التعطش للمعرفة، ولكن إلى حد كبير بالتقدم الاقتصادي الخاضع لقوانين السوق الذي أدى إلى سباق محموم للنشر...

هنالك نوعان من البحث يكمل أحدهما الآخر: البحث الأساسي، المبني على الفضول الخالص، والذي يهدف إلى فهم الظواهر الطبيعية وإرساء النظريات ؛ والبحث التطبيقي، الذي يركز على تطوير أشياء جديدة (برامج، لقاحات، أدوية، إلخ) "عند الطلب" أو على تحسين التقنيات الموجودة بالفعل.

يتم إجراء البحث الأساسي بشكل مستقل عن متطلبات العالم الاقتصادي، وهو على المدى الطويل المصدر الحقيقي للثورات العلمية. ووفقًا لسيرج هاروش، الحائز على جائزة نوبل في الفيزياء لعام 2012، يحتاج البحث الأساسي إلى مصدرين: الوقت والثقة. الوقت، لأنه غالبًا ما يستغرق عقودًا للتوصل إلى اكتشافات مهمة ؛والثقة لأن أعضاء فريق البحث يجب أن يكونوا قادرين على البحث في الاتجاهات التي يريدونها، دون فرض قيود.

ومع ذلك، من الواضح أن هذا النوع من البحث أصبح نادرًا بشكل متزايد ؛ولاينتج عنه نتائج قصيرة الأجل ولا تفضله قوانين السوق العالمية، حيث يتم احتساب السرعة والنتائج المكتسبة بسرعة وتحويلها إلى أرباح. يشير سيرج هاروش إلى أن "هناك جوانب ضارة لنظام قائم على قوانين الربح ولا يعترف بوجود سلع بلا قيمة، ولكنها تمثل عظمة حضارة". بالإضافة إلى ذلك، أصبح البحث متخصصًا للغاية، حيث يدرس كل باحث مجالًا متخصصًا للغاية.وغالبًا ما تطرق علماء القرون الماضية إلى مجالات مختلفة، سواء في الرياضيات، والفيزياء، والفلسفة... لذا أصبح نظام البحث الحالي هذا صعبًا للغاية.

وإذا كان العلم قبل القرن السابع عشر تحت تأثير الكنيسة إلى حد كبير قبل أن تتمكن أخيرًا من تحرير نفسها منه، فيبدو أن العلم الحديث يخضع إلى حد كبير لتأثير السوق والشركات. ويتم تطبيق غالبية الأبحاث الحالية التي تهدف إلى التقدم التكنولوجي على المدى القصير والمتوسط.وعلاوة على ذلك، يبدو أن العلم أصبح "قابلاً للشراء" في بعض القطاعات الصناعية الرئيسية. ويُظهر تاريخ العلم بشكل لا لبس فيه أنه منذ خمسينيات القرن الماضي على الأقل، تمكنت العديد من القطاعات، مثل اللحوم والسكر والسجائر والمستحضرات الصيدلانية وغيرها من التأثير بنجاح على نتائج العمل البحثي. ففي صناعة النفط، نشرت المعاهد التي تمولها جزئيًا شركات النفط نتائج بحثية متقادمة تشوه الاحتباس الحراري. وفيما يتعلق بتغير المناخ، تم تمويل بعض الباحثين منذ فترة طويلة من قبل هذه الصناعة نفسها للقيام بعمل تنكر استنتاجاته حقيقة تغير المناخ.

وبينما يتقدم العلم من خلال البحث، فقد اعتمد منذ القرن السابع عشر على المجلات العلمية للنشر.ويتم الإعلان عن التقدم والاكتشافات والتعليق عليها واستكمالها في مجلات الطبيعة والعلوم والمجلات الأخرى. لذلك كان لهذه المجلات في الأصل دور جدير بالثناء وضروري للغاية: نشر المعرفة العلمية العالمية والتحقق من صحتها.

لكن النظام منحرف بطريقة أو بأخرى، فقد دخلت الآلة مؤخرًا في حالة من الفوضى. وأصبح النشر العلمي عملاً مربحًا للغاية للعمالقة في هذا المجال ؛ وهوعمل يتم القيام به للأسف على أكتاف الباحثين. في الواقع، غالبًا ما يكون من الضروري ليس فقط الدفع مقابل النشر في مجلة، ولكن أيضا للوصول إلى المجلات.

ويتم دفع العديد من طلاب الدكتوراه للنشر، إن أمكن في المجلات المدرجة، للحصول على إعانات للحصول على وظيفة. وتظهر العديد من الدراسات أن معدل التوتر والاكتئاب كبير بين طلاب الدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية،وكثير منهم لا يملكون تمويلا، لأطروحات يمكن أن تستمر حتى 6 سنوات. أخيرًا، حتى الأكاديميين المعينين يظلون خاضعين لضغط النشر.ويبدو أن عدم الاستقرار جزء لا يتجزأ من البحث الحديث، لا سيما في البحوث الأساسية: الميزانية المنخفضة، تخفيض الوظائف، الرواتب المنخفضة، منطق السوق، المنافسة بين طاقم البحث،وغير ذلك.

أخيرًا، وبينما تستمر المعرفة العلمية في النمو، تظل إلى حد كبير غير قابلة للوصول إلى العالم الأوسع. اذ تمت خصخصتها. ويقوم الناشرون المتخصصون بتحويل قراءة مجلاتهم إلى نقود من خلال اشتراكات باهظة الثمن، والتي يمكن للجامعات فقط الاشتراك فيها. أما أفراد المجتمع الآخرون – المعلمون، مبتكرو الشركات الناشئة، الصحفيون فمحرومون تمامًا من ذلك.

وهناك علامة أخرى على تدهور البحث: وهي ارتفاع نسبة الاحتيال،اذ يقوم بعض العلماء بتعديل النتائج بحيث تسير في الاتجاه المطلوب، مع العلم أن فرقا قليلة سترغب في قضاء الوقت أو الوسائل للتحقق من النتائج التي تم نشرها بالفعل ؛ويوافق المجتمع العلمي الدولي على تحديد ثلاثة أنواع رئيسية من الاحتيال:الانتحال وتلفيق البيانات وتزويرها.و في عام 2005، هز جون إيانيديس من (جامعة ستانفورد) المجتمع بمقال يشير إلى أن "معظم النتائج العلمية خاطئة" في الطب الحيوي. وفي الواقع، وفقًا له، فإن الأسس الإحصائية التي تستند إليها العديد من الدراسات ليست صارمة بما يكفي لتكون النتائج التي تم الحصول عليها ذات قيمة حقيقية ؛ دون إغفال المصالح المالية التي تدفع للحصول على نتائج اقتصادية قابلة للاستغلال.

ولرفع المستوى، توجد العديد من الحلول، ولكن يبدو أنها تواجه صعوبة في فرض نفسها في إطار اقتصادي عالمي. وينطوي هذا بشكل خاص على فتح العلم أمام الوصول المجاني، حيث يمكن للجميع استشارة نتائج البحوث العامة. ويتضمن هذا أيضا إعادة تقييم البحوث الأساسية غير المهتمة، بعيدًا عن ضغوط جماعات الضغط. في خضم الأزمة البيئية،اذ يجب أيضًا وضع البحث في خدمة التقدم البيئي والأخلاقي والاجتماعي، وليس فقط في خدمة التقدم الاقتصادي.

× كاتب وصحفي

يرى أن كتابه «اغتيال الهوية» هو لتوضيح موقفه من دعاة الهويات الضيقة التي تُشيطن شريك الوطن

باسم فرات: العيب ليس في الجوائز، بل في بعض حامليها الذين أساءوا لها حين «ركنوا للدعة والاستسهال»

حاوره: علاء المفرجي

- القسم الثاني -

شاعر وكاتب أدب رحلات ومهتم بالهُوية والتنوع الثقافي لإيمانه أن التنوع ثراء، وأنه روافد مهمة في نهر الثقافة العربية والإنسانية، وفهم هذا التنوع ودراسته تعيننا كثيرًا على مدّ جسور المحبة والألفة والتعارف بين شعوب المنطقة كافّة بل وشعوب العالم أجمع. يلتزم بمبدأ في القراءة والبحث والكتابة مَبنيٌّ على أن يكون المبدع نفسه ولا يستعير حنجرة الآخرين في شعره وكتاباته بل وحتى قراءاته، وهو التزام تبناه منذ بداياته المبكرة في الكتابة.

ولد عام 1967، في كربلاء، • يكتب الشعر منذ الصبا، واتّضح اهتمامه بالشعر قبل سنّ العاشرة، ثم بدأ نشر قصائده في الصحف والدوريات العراقية، بدءًا بجريدة «العراق» عام 1987. توفي أبوه وهو صغير، في عام 1969، دفاعًا عن جارته، فانتقل إلى حضانة جدته، وعمل منذ صباه الباكر، خبازًا، ثم عمل في صناعة التحف النحاسية، ثم عمل بالتصوير الفوتوغرافي؛ وهي المهنة التي احترفها بعد ذلك. ترك مقاعد الدراسة عام 1988، فتم تجنيده بالخدمة العسكرية الإلزامية لمدة أربع سنوات.

وفي الثالث والعشرين من شهر نيسان من عام 1993 غادر العراق إلى الأردن، ثم تقدَّم بطلب للجوء السياسي عام 1996، وانتقل إلى نيوزيلندا عام 1997، وأطال الإقامة فيها، وشارك في كثير من اللقاءات الثقافية والندوات الشعرية، ونشر قصائده في معظم مجلاتها الأدبية، وتمّت استضافته في الإذاعة الوطنية النيوزيلاندية مرات عدة، للحديث عن تجربته الشعرية وتجارب الآخرين.

انتقل العام 2005 إلى هيروشيما. ثم انتقل العام (2008) إلى جمهورية لاوس، وانتقل العام (2011) إلى الإكوادور، ثم إلى الخرطوم (السودان) العام 2014.

صدرت له ثلاثة عشر مجموعة شعرية، منها أشدّ الهديل، خريف المآذن،أنا ثانية. وثمانية كتب في أدب الرحلات، وصدر له في ألسيرة : (دموع الكتابة .. مقالات في السيرة والتجربة)، وفي مجال الدراسات صدر له (أغتيال الهوية). وصدرت عنه خمسة كتب لنقاد ودارسين عراقيين.

حاورته المدى للوقوف عند أهم ما في تجربته.

■ يرى الدكتور حاتم الطحاوي أن ابن بطوطة لم يكتف فقط بوصف الأماكن من الناحية الجغرافية، وإنماَ أضاف إلى وصفه الجغرافي وصفا سياسيا واقتصاديا وثقافيا، كما ذكر كثيرا من عادات الشعوب. هل هناك دافع اخر لرحلاتك انت؟

دوافعي معرفية بحتة، رغبة في معرفة الشعوب التي لم تُسلّط عليها الأضواء عربيًّا، وأقول عربيًّا، بمعنى أن المؤسسات العلمية لم ترسل باحثين لتلك الدول لإنجاز بحوث علمية عنها في مجالات مختلفة ابتداء من الجغرافية والتاريخ ودراسة مجتمعاتها دراسة إناسيّة «إنثروبولوجية» معمقة، قد يرى بعضهم في قولي هذا محاولة لمنحي السبق في الثقافة العربية، لكن الحقيقة المرة أن معظم ذاكرتنا عن تلك البلدان والشعوب بُنيَتْ من كتابات أسلافنا الرحالة يوم كنا منتجي معرفة، وما أنجزه الغرب في هذا المجال لاحقًا.

كنت وما زلت مشككًا بما أقرأ، مؤمنًا أن كل كاتب شرقيًّا كان أو غربيًّا لا بدّ لثقافته الأم أن تُسيطر عليه، وتنعكس على كتاباته ورؤيته، فمثلًا لا يمكننا فهم الديانة الشنتوية عند اليابانيين بمنظومة المفاهيم التوحيدية للديانات الإبراهيمية، هنا سيكون الأمر إسقاطًا وليس دراسة علمية محايدة من حيث إن الشنتوية لها منظومة مفاهيم مختلفة، ويجب التسليم بهذا.

■ أرى ان الشعر كان بوصلتك مثلما كان سببا في الإبحار الى مدن العالم؟ ما تعليقك؟

لا أبالغ إذا قلت إنني كرّستُ حياتي للشعر، وأن حلم طفولتي الأول والأكبر هو الشعر الذي ما زلت أعمل على تحقيقه، حتى أصبحت معظم «نعَم الحياة» عندي هامشية، وكم تعرضت لَلغُبن بسبب انغماسي بالشعر، فمن بديهيات قبولك العمل أن تسأل عن الأجرة التي ستتقاضاها، بينما أنا لم أسأل يومًا هذا السؤال، وعملت في شركة تصوير لسنوات، ولولا أن سألني صديق عراقي مصور أيضًا عن راتبي وحين أخبرته استغرب تمامًا، لاكتشف أن الموظفة التي أنا مديرها راتبها أعلى من راتبي.

هذا كما أرى سببه أن لا بوصلة لي سوى الشعر، فالشعر قادني لعوالم الدهشة والسفر والترحال والقراءات، مثلما قادني لأن أتعرض لغبن حقي في أغلب أماكن العمل التي عملتُ بها، سرقني الشعر من أن أكون أبًا، وأن أكون ناجحًا في عملي، لكني أعترف أن الشعر الذي أخلصت له لم يخذلني يومًا، الشعر هو الغاية التي من أجلها يصبح كل شيء وسيلة، إلّا أشياء معدودة وأعني الإنسانية والإيمان المطلق بوحدة التراب العراقي والدفاع عن اللغة العربية بوصفها اللغة الأولى.

الشعر بوصلتي الوحيدة نحو فضاءات المعرفة والترحال والانغماس بثقافات الشعوب والانغمار بالتنوع البيئي الذي يغذي المخيّلة

■ في أي البلدان وجدت (ايثاكا) الخاصة بك. بمعنى انك وجدت متعتك في الرحيل اليها لا في الوصول . كما كانت هذه لذة كافافيس؟

قد أختلف مع كثيرين، فأقول إن لا «إيثاكا» في مخيلتي، لأني أجد متعة في الرحيل وفي الوصول، فالرحيل يحرك المخيلة بالتوقعات، والوصول يغذيها بالدهشة، ثم إن الوصول للمكان عندي يعني معرفة جديدة وغالبًا ما يكون قصيدة جديدة، وأحيانًا يكون كتابًا جديدًا، ومنها أن كل وصول يعني تحفيز لرحلة أخرى، وإبحار آخر، وعوالم جديدة، يعني مغامرات قد تصل إلى الموت كما حدث معي مرارًا، بل إن متعًا جديدة تلبّستني دون دراية مني، فقد وجدتني حين أعود من رحلة ما، أتأمل جسدي وما طرأ عليه من تغييرات، بسبب تسلق الجبال والمسير الطويل في أعماق الغابات والكهوف، وتربّص الحشرات التي لا حصر لها، وهو ما قادني لمحاولة الاطلاع على عوالم الطيور والنباتات والحشرات والحيوانات والنظم البيئية.

ويمكن قراءة سؤالك قراءة ثانية، فأقول إن متعة البحث والإصرار على الترحال والتنقل بين عوالم ثقافية واجتماعية وبيئية مختلفة، بحد ذاتها «إيثاكا»، متعة أن تخطط وتحزم حقائبك لمكان جديد وأنت تعلم أنك ستنتج نصًّا يحوي عوالم جديدة ومفردات جديدة.

■ رغم حصولك على عدد من الجوائز، إلا انك لا ترى فيها دليل تميز وتفرد، كما قلت مرة . هل ترى في بعض الجوائز الأدبية انها أشاعت نمطاً من الإستسهال في الكتابة، أم تراها مقاصد نبيلة في جوهرها؟

نعم؛ الجوائز في جوهرها مقاصد نبيلة لا شك في ذلك، والعيب ليس فيها، بل في عدد كبير من حامليها الذين أساءوا لهذه الجوائز حين «ركنوا للدعة والاستسهال» وغادروا منطقة القلق التي حين تخفت عند المبدع تتضاءل موهبته، الجوائز سلاح ذو حدين، أما أن يجعل حاملها شخصًا مهمومًا بالإبداع والتجديد والمثابرة والعمل الجاد على تجاوز نفسه، وهذه الفئة مع الأسف قليلة جدًّا، بينما الغالبية شاع في منجزاتها التراجع الكبير.

هذه الظاهرة أخذتني إلى أن أضع قواعد لعلها تنقذني أولًا، وتنقذ مَن يقرؤها ويراها ضوابط كي تحفزه على الإبداع، لهذا أرى أن الجوائز تتحول إلى نقيضها حين تمر السنوات تلو السنوات وحامل الجوائز المتعددة، لم ينتبه له النقاد والأدباء والدرس الأكاديمي إلّا خجلًا. وصدقًا كثيرًا ما تألمت ولا أقول أشفقت – لأني أحترم المبدعين قاطبة – حين أنظر لشعراء أو أدباء حصلوا على أكثر من ثلاث جوائز قبل أكثر من عشرين سنة، ولكن عدد المقالات والدراسات عنهم دون الخمسين مقالاً ودراسة. ظاهرة التسطيح وانتفاخ الأنا، شاعت على نحو مخيف، وأغلب الجوائز ليست لها قيمة إبداعية كبرى وتفتقد إلى مكافأة مالية مجزية تُغيّر الوضع الاقتصادي للمبدع، فاختلط الحابل بالنابل، وهذا ما قادني لأن أؤمن أن المبدع الحقيقي – أستثني المتواضع المتصالح جدًّا مع عزلته – يجب أن تتوازى لديه ثلاثة أعمدة هي أعمدة مثلث النجاح، وهي أولًا: المثابرة والنشر وتجاوز ذاته، ثانيًا: هذا يقود إلى كثرة احتفاء النقد بتجربته الإبداعية، أي كثرة المقالات والدراسات عنه، وثالثًا: اهتمام الدرس الأكاديمي، فتكثر رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه عنه؛ هنا تصبح الجوائز ذات قيمة حقيقية.

عدا هذا، فمَن ظن نفسه «عظيمًا» فليتنعم بوهمه الذي سيقوده حتمًا إلى نهايات محزنة، لأن التجربة الإبداعية شعرية كانت أم غير شعرية، هي مشروع عمر، ومشروع العمر تثقله الجوائز وكثرة الكتابات بالشعور الحاد بالمسؤولية، لقد كانت كلمات «سعدي يوسف» و«سرغون بولص» وحاتم الصكَر» و«قاضل ثامر» والناقد المغربي المعروف «بن عيسى بوحمالة» و«محمد الجزائري» و«صالح هويدي» و«محمد صابر عبيد» وعشرات وعشرات من النقاد والأكاديميين والمبدعين، وليس انتهاء بنقاد هم أقرب إلى عمري وبعضهم أصغر سنًّا، مثل زهير الجبوري وعلي سعدون ومحمد غازي الأخرس وبشير حاجم، أقول إن كلمات هؤلاء وثنائهم على تجربتي الشعرية، زادني شعورًا بالمسؤولية، وحتى اليوم حين أكتب مادة ما، قصيدة أو مقالة أو مادة رحلية، وأعرضها على شخص أثق به، أرتجف وأتعرق مثلما حدث معي وأنا في العاشرة من عمري حين عرضت ما كتبت أول مرة على شخص يسبقني تجربة وخبرة وعمرًا.

الجوائز مسؤولية ثقيلة، مثلها مثل كتابات النقاد والشعراء والأدباء، يجب أن تكون دافعًا للمثابرة أكثر والتأني ومحاولة التجاوز، تجاوز كل ما كتبناه سابقًا، وسأبقى أؤمن أن الجوائز ليست دليلًا كافيًا على التفرد والتميز، وأن خطورتها لما فيها من مغريات تقود للاستسهال وتضخّم «الأنا» الذي يزيح عن كواهلنا تلك الرجفة والتعرق اللتين أراهما ضروريتين للحفاظ على جمرة الإبداع مشتعلة في أعماقنا.

■ كيف تمثل نتاجك الشعري والنثري المنفي، بمعنى ما تأثير سنوات المنفى على ابداعك شكلاً ومضموناً؟

لا شك أنني بدأت بكتابة الشعر مبكرًا كما ذكرت مرارًا، لكن ثلاثين سنة من النفي والترحال والغربة والتنقل، والأهم هو شغفي المعرفي الذي قادني إلى أن أنغمس في تلك الثقافات والمجتمعات وأتصالح مع المدن والأمكنة، كل هذا اختمر في داخلي وخرج قصائد تختلف في كثير منها عما كتبته في العراق والأردن وبداية وصولي إلى «زي الجديدة»، يمكنني الزعم أنني من الذين تمثل نتاجهم الشعري والنثري المنفى على نحو جيد وعميق، لأني تصالحت مع الأمكنة وصرت أكتب عنها بوصفها جزءًا إيجابيًّا وليس سلبيًّا، لكن هذه المرحلة سبقتها مرحلة الشكوى والتذمر من المنفى والمكان الجديد، والحنين القاتل للمكان الأول، وكانت كوابيس الحروب والطغيان تلاحقني، وكنت أدوّنها شعرًا لأتخلص منها، لكنني خشيت أن أصبح ضحية هذا الحنين والشكوى والتذمر، فتتلاشى الدهشة في شعري، وتصبح قصائدي عبارة عن قصيدة واحدة مكررة تُكتب بطرائق شتى، ويعرفها المتلقي قبل قراءتها وتصبح توقعات القارئ عنها دقيقة، وهذا هو الفشل الكبير الذي خشيت أن أكون ضحيته، فحولت خشيتي إلى فعل حين رحت أستثمر المنفى إيجابيًّا كما ذكرت في بداية الجواب في أعلاه.

■ كيف يرى باسم فرات المشهد الثقافي في العراق؟ وهل برأيك ينبغي ان يكون للمثقف دور في هذا الوضع السياسي الملتبس؟

ينمو الإبداع، ويتوهج المشهد الثقافي في حالات الانفتاح السياسي، هذه واحدة من البديهيات الواسعة الانتشار، لكن بعض المجتمعات تتخطى هذه القاعدة، ومنها المجتمع العراقي، فعلى الرغم من الصراعات والعنف والتأزم السياسي، وويلات العقود الأربعة، لكن المشهد العراقي في نمو وازدهار، كأنما العراقي يقاوم كل هذا الخراب بالإبداع.

حتمًا هناك حالات سلبية وارتدادية وهي كثيرة وجدت طريقها إلى المشهد الثقافي العراقي، وأخطرها الارتداد نحو الهُويّات الضيقة على حساب الهوية العراقية الجامعة، لكن هذه الحالات السلبية والارتدادية بدأت تخف حدتها قياسًا بما كان عليه الوضع بُعيد الاحتلال الإمريكي للعراق.

وقد أنجبت لنا السنوات العشرون الأخيرة، عددًا لا بأس به من شعراء وأدباء ونقاد وفنانين وباحثين، حققوا حضورًا طيبًا يستحق الإشادة والاهتمام بل والفخر عند بعض المشتغلين بالهَمّ الثقافي.

أما ما يخص دور المثقف في الوضع السياسي الملتبس، فإنني شخصيًّا لا علاقة تربطني بالسياسة، ولم أبد رأيًا سياسيًّا، لكنني مدافع عن وحدة تراب وطني والاعتزاز الكبير باللغة العربية لأن المنجز العراقي في غالبيته العظمى والقصوى باللغة العربية، حتى اكتشفتُ في بحوثي عن التاريخ الثقافي العراقي أن مقابل كل كيلومتر مربع واحد في العراق، هناك كتاب ألَفَ باللغة العربية في العراق إن لم يكن في بغداد لوحدها قبل الاحتلال المغولي. لقد قادني اهتمامي الكبير بتاريخ التنوع اللغوي والعقائدي في العراق وتاريخ هجرات الأقوام غير العربية للعراق، على وهم أن العرب بحسب الشائع وليس كل شائع صحيح، دخلوا مع الإسلام للعراق، بينما الحقيقة أن الوجود العربي يمتد لأكثر من ألف وأربعمائة سنة قبل الفتوحات الإسلامية، وغير العرب جميعهم نزحت أعداد كبيرة جدًّا منهم إلى العراق بعد الفتح الإسلامي، بل إن غالبيتهم نزحوا بعد عام 1500 ميلادية إلى العراق بحدوده الحالية.

لهذا أؤمن أن مَن يريد التحدث عن الشأن العراقي سياسيًّا، مهما كان منصبه العلمي أو السياسي، لا بدّ أن يقرأ تاريخ المجموعات اللغوية والعقائدية، وأن يضع نصب عينيه أن الجميع نزحت أعداد كبيرة منهم إلى العراق خلال القرون الخمسة أو الستة الأخيرة، وأن العراق بلدُ كتابة وتدوين، سكانه الأقدمون هم الذين يملكونَ تراثًا ضخمًا – معظم لغات العالم تفتقد لتراث تدويني ضخم سبق القَرن الثالث عشر الميلادي – بلغتهم سبق الاحتلال المغولي المدمّر للعراق، عدا هذا فإن معظم مواقفهم – دفاعًا أو هجومًا – لن تكون دقيقة.

إن كتابي «اغتيال الهوية» هو لتوضيح موقفي الإنساني من دعاة الهويات الضيقة القاتلة التي تُشيطن شريك الوطن، وقد كتبته للشعراء والأدباء والصحفيين والسياسيين، ولم أكتبه للأكاديميين، ليقيني أن معظم الشعراء والأدباء يعملون في سلك الصحافة المقروءة والمسموعة والمرئية، وهم يقودون وعي المجتمع، ويشاطرون السياسيّ في الخطورة، ووجدت من واجبي الإنساني والوطني أن أنجز كتابًا لعله يخفف من حدة الآراء المتشنجة سلبًا وإيجابًا، ويوضّح صورة العراق وشعب العراق وتاريخية حدود الوطن العراقي، وحقيقة أن العراق مهد العروبة، حين نفهم العروبة بوصفها فضاء ثقافيًّا حضاريًّا اجتماعيًّا، وليست فضاء سياسيًّا مؤدلجًا، متعصبًا متطرفًا إقصائيًّا، ففي الحالة الأولى هي بناء عراقي بامتياز، وفي الحالة الثانية استوردناها وتطرفنا بها مع الأسف الشديد، لدرجة أحدثت جرحًا في الذات العراقية، وألمًا كبيرًا لشريك الوطن غير العربي، الذي لا يمكن نكران دوره في الحياة الثقافية العراقية باللغة العربية على امتداد عشرات الأجيال.

وتبقى أمنيتي أن لا يفتي المثقف العراقي بالتاريخ والتنوع وسواها قبل أن يقرأ التاريخ ويعكف على قراءة تنوعنا العراقي المذهل والمدهش، أقول هذا لأني وجدت استخفافًا بحقائق التاريخ عند معظم المثقفين الذين يبدون رأيًا سياسيًّا أو وطنيًّا.

■ ماذا عن مجموعتك الشعرية التي فازت بجائزة «حلمي سالم»؟

ديواني «مرح في الأساطير» هو العاشر في مسيرتي الشعرية، وقبل إرساله لجائزة «حلمي سالم» في مصر، أرسلته لعدد من الأصدقاء، منهم الأستاذ الناقد حاتم الصكَر الذي أرسل لي «بصمة صوتية» بقدر ما أفرحتني بقدر ما أربكتني، لا سيما وأن آراء أخرى كانت متطابقة معها وهي رأي صديقي الشاعر «عقيل منقوش» والشاعر والناقد والكاتب «محمد غازي الأخرس» كذلك آراء أكاديميين على اطلاع واسع وتام بشعري منهم الدكتور «حسن الجنابي» من جامعة بابل الذي أشرف على أول رسالة ماجستير عن مجموعاتي الشعرية التي صدرت قبل عام 2019 ميلادية، والدكتور «مشتاق البديري» الذي كانت أطروحته للدكتوراه عن تجربتي الشعرية.

منذ ذلك الحين، أي منذ شباط 2022 ميلادية، وأنا لم أكتب سوى قصيدتين فقط، والسبب هو حالة القلق التي أعيشها، لأن ثناء يأتي من مختصين وقراء محترفين، هو مسؤولية كبيرة تجبرني أن أتأنى كثيرًا، احترامًا للشعر ولهم ولتجربتي، عشرة شهور مدة طويلة بالنسبة لشاعر متفرغ للشعر، لا أطفال ولا وظيفة تمنعه من الكتابة، لكنها رهبة الشعر واحترام آراء أصدقاء أكنّ لهم كل الود والاحترام، هي التي تجعلني أضع مسافة لأستطيع تأمل تجربتي الجديدة في ديواني «مرح في الأساطير»، هذا الديوان الذي بحسب مَن ذكرت يمثل أعلى مرحلة وصلت إليها حتى الآن، ونظرت إلى آرائهم بأنها جائزة أخرى تقف ندًّا قويًّا للجائزة التي حصل عليها الديوان.

هذا التوقف ليس وليد لحظته، فحين كتب الشاعر سعدي يوسف «لقد وجد باسم فرات طريقه المتفرد في المشهد الشعري العراقي الرائع» بقيت شهورًا لا أستطيع الكتابة أمام جسامة مسؤولية هذا الرأي، وتكرر الأمر مع ثناء الشاعر سركَون بولص، ومع كل ناقد وشاعر مهم تناول تجربتي الشعرية مثل حاتم الصكَر وفاضل ثامر ومحمد الجزائري وبنعيسى بوحمالة وعبد اللطيف الوراري ومحمد أحمد المسعودي وهاشم شفيق وعيسى حسن الياسري ولطفية الدليمي وعبد الستار ناصر وجاسم عاصي وناجح المعموري وآخرين، وهذا القلق وهي المسؤولية لهي دليل احترام للذين كتبوا عني ولنفسي أيضًا، فضلًا عن إيماني أن الشعر غاية ويستحق أن تُكرّس له حياتك وتضحي بالكثير من أجله.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
27 December 2022
www.almadapaper.net
Email:info@almadapaper.net

كاركاتير
من تراث بسام فرجـــر

اقـــرأ

عروس أمريكية في كابول

صدرت حديثًا عن دار المدى، الترجمة العربية لرواية "عروس أميركية في كابول"، والتي تندرج ضمن كتب المذكرات، وهي من تأليف الكاتبة فيليس تشيسلر، ونقلها إلى العربية المترجم علي عبد الأمير صالح. فيليس تشيسلر، عالمة النفس الأميركية في أفغانستان، تزوجت وعاشت لأكثر من خمسين عاما هناك، وفي هذا الكتاب، قدمت رؤيتها خلال الفترة التي عاشتها في أفغانستان، باعتبارها أجنبية، وغير مسلمة، تعيش في مجتمع ذي طابع خاص. ففي هذا الكتاب يتعرف القارئ على فيليس تشيسلر الأمريكية من بروكلين، ومغامراتها حيث تروي تشيسلر محنتها، وطبيعة الفصل العنصري بين الجنسين - وشوقها لاستكشاف هذا البلد الجميل والقديم والغريب وثقافته.

باقر الربيعي: الجمهور أصبح يميل إلى الأفلام البسيطة فكرياً

أنجز أفلاماً روائية قصيرة منذ عام ٢٠٠٩، منها: "همسات الشياطين" و"الجانب الآخر" و"صورة" و"البنفسجية"، وآخرها "ترانزيت"، نالت اهتمامَ نقّاد ومتفرّجين، واستطاعت الوصول إلى مهرجانات عالمية. يعكف حالياً على تحقيق فيلم روائي طويل، يُقدّم فيه نظرة أخرى عن الاحداث الطائفية التي استنزفت أرواحاً كثيرة. انه المخرج باقر الربيعي الذي يعمل في قناة كربلاء الفضائية، يتحدث عن فيلمه الجديد قائلا:

متابعة المدى

في أفلامي السابقة، تناولت الحرب بصورة مغايرة، عكس ما قدّمته السينما العالمية في أفلام الحروب. مثلاً، تستخدم هذه الأفلام الحروب، غالباً، كدعاية للفخر والانتصار، وإظهار جوانب عدّة، كالمقاومة العظيمة التي يقوم بها المقاومون. لكنّ "ترانزيت" إدانة للحرب عامة، بغضّ النظر عن المكان والزمان. كتبه السيناريست ياسر موسى، من خلال أضابير الموتى المنتشرة في كل مكان، في قسم الإحصاء، وإمكانية الحصول على ملايين الملفات الخاصة بالذين غادروا الحياة من دون ذنب، سوى أنّهم أناس عزّل، ينتمون إلى هوية أخرى. تمّ بناء المكان بهذه الهيكلية، مع مُصمّم الديكورات والمكياج بشار فليح. الدور الأساسي للممثل السينمائي أسعد عبد المجيد.

ويضيف أن فكرة الفيلم مرتكزة على يعقوب، الموظّف في قسم الإحصاء في مشفى. يردّ على اتصالات ذوي الضحايا، الذين يسألون عن مفقوديهم. بين حين وآخر، يقلق من اتصال يُثير الريبة فيه. مواضيع أفلامي كلّها مأخوذة من الواقع الذي نعيشه، أي الحروب التي أهلكت شعوب العالم. في "ترانزيت"، أريد القول إنّ ضحايا الحرب لا يُعدّون ولا يُحصون، والأيام المقبلة ربما لن يكون فيها من يدفن جثامين الضحايا. رسالتي أنْ نوقف هذه الحروب.

وعن الأسلوب الإخراجي الذي اعتمده يقول: "الأسلوب أفلامي يكمن في أنْ أعطي للمكان أهمية، وأنْ يكون جزءٌ مهمّ فيها للصورة والبعد الدرامي، كي نلمس غرابة المكان المغلق، الذي يحسّ به المشاهد من أول لقطة. اضطررت إلى تمديد أيام التصوير، على أنْ يكون التصوير في مكان حقيقي، في قسم الإحصاء في أكبر مشفى في العراق، تقريباً، لأجوائه الحقيقية والجمالية".

أما عن تأثير عمله كمخرج في محطة فضائية منذ زمن غير قصير على مسيرته السينمائية قال الربيعي: أعمل في قنوات فضائية منذ عام ٢٠٠٩، وفي مجموعة قنوات كربلاء منذ عام ٢٠١٢. بالتأكيد، هذه تجربة أضافت إليّ الكثير، بصفتي مخرج أفلام، لأن العمل المتواصل، وتراكم الخبرات في أيّ عمل فني، يصبّان في مصلحة فكرية وعملية ومعرفية للكَمّ الهائل من تنوّع الأعمال التلفزيونية والسينمائية.

وكان فيلمه "البنفسجية" قد نال اهتمام النقّاد والجمهور، وحقّق إنجازات سينمائية عدّة. عن سبب ذلك يقول: لأنّ العناصر السينمائية الرئيسية لصنع فيلم مكتملة. المخرج مسؤول عن إكمال هذه اللوحة التشكيلية، وتوظيف العناصر المذكورة بحيث يكون كلّ منها في مكانه الصحيح، ويُقدَّم بشكل جمالي. هكذا يحصل الفيلم على نجاح كبير، من دون شَكّ. الجمهور أصبحَ اليوم يميل إلى الأفلام البسيطة فكرياً، القريبة من الواقع. لكنْ، بنظري، يجب أنْ تُقدَّم بطريقة حالمة، كي يُصبح الفيلم حقيقياً، لا مباشراً.

رونالدو يتلقى "هدية ثمينة" من شريكته في عيد الميلاد

حظي نجم كرة القدم البرتغالي، كريستيانو رونالدو، بهدية "فخمة"، خلال احتفالات عيد الميلاد الأخيرة، بعدما اختارت شريكته، جيورجينا رودريغيز، أن تفاجئه في يوم استثنائي، بينما يمر "الدون" بفترة توصف بـ"العصيبة".

ونشر رونالدو عبر حسابه في إنستغرام حالة "ستوري"، يعرب فيها عن شكره لشريكته جيورجينا، إلى جانب صورة تظهر سيارة فاخرة يلفها شريط الهدية، وهي من نوع "رولز رويس".

وبحسب صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، فإن سعر السيارة الفارهة يزيد عن ربع مليون جنيه إسترليني، أي أكثر من ٣٠٠ ألف دولار.

ويوصف الموديل الذي أهدته جيورجينا لنجم الكرة البرتغالي، بـ"الشبح"، وبدا رونالدو سعيدا وهو يرى العربة الفاخرة إلى جانب شخص بهيئة "سانتا كلوز".

وبدورها، نشرت جيورجينا مقطع فيديو على إنستغرام تستعرض فيه مائدة العشاء الفخمة التي أعدت بعناية فائقة لأجل الاحتفال بعيد الميلاد.

عـــروســـ أمـــريـــكـــيـــة في كـــابـــول

صدرت حديثًا عن دار المدى، الترجمة العربية لرواية "عروس أميركية في كابول"، والتي تندرج ضمن كتب المذكرات، وهي من تأليف الكاتبة فيليس تشيسلر، ونقلها إلى العربية المترجم علي عبد الأمير صالح. فيليس تشيسلر، عالمة النفس الأميركية في أفغانستان، تزوجت وعاشت لأكثر من خمسين عاماً هناك، وفي هذا الكتاب، قدمت رؤيتها خلال الفترة التي عاشتها في أفغانستان، باعتبارها أجنبية، وغير مسلمة، تعيش في مجتمع ذي طابع خاص. ففي هذا الكتاب يتعرف القارئ على فيليس تشيسلر الأمريكية من بروكلين، ومغامراتها حيث تروي تشيسلر محنتها، وطبيعة الفصل العنصري بين الجنسين - وشوقها لاستكشاف هذا البلد الجميل والقديم والغريب وثقافته.

شاكيرا تقضى إجازة عيد الميلاد فى الصحراء

نشرت النجمة العالمية شاكيرا، صورة لها من الصحراء بصحبة أطفالها، وكتبت على حسابها بموقع فيس بوك، فى الصحراء فى عيد الميلاد هذا العام، باحثين عن الصفاء وظهرت شاكيرا وهى تحمل طائر جارح على يدها وتضع غطاء للرأس.

ويبدو أن النجمة العالمية الكولومبية شاكيرا تخطت أحزانها بسبب انفصالها عن لاعب كرة القدم الإسباني جيرار بيكيه، حيث ظهرت في صور حديثة وهي تستمتع بوقتها في البحر أثناء انشغالها بدروس ركوب الأمواج مع مدربها. وكشفت تقارير صحفية أن شاكيرا تعيش قصة حب جديدة مع شاب يصغرها بـ ٢١ عاما، وذكرت صحيفة "نيسترو دياريو" أن حياة شاكيرا باتت "أكثر هدوءا" بعد التوترات التي عاشتها، خلال الأشهر الماضية من جراء انفصالها عن بيكيه.

ورجحت أن شاكيرا البالغة من العمر ٤٥ عاما "وجدت الحب من جديد، وهذه المرة مع مدربها في رياضة ركوب الأمواج"، وقالت: "الشاب الذي لا يتجاوز عمره ٢٤ عاما ظهر معها في صور عديدة وكانا قريبين جدا من بعضهما البعض".

فرقة سومريات النسوية تبدأ احتفالياتها على خشبة المسرح الوطني

□ عامر مؤيد

شرعت فرقة سومريات النسوية بأولى حفلاتها على خشبة المسرح الوطني بادارة المايسترو علاء مجيد. وحضر وزير الثقافة والسياحة والآثار أحمد فكاك البدراني، الحفل الغنائي الموسيقي الأول الذي تحييه فرقة سومريات الموسيقية بقيادة المايسترو علاء مجيد، على خشبة المسرح الوطني.

وقال وزير الثقافة والسياحة والآثار خلال كلمة له بهذه المناسبة ان فرقة سومريات جزء من وزارة الثقافة والسياحة والآثار وسنحتفي بالليالي السومرية والآشورية والبابلية ليعود العراق لألقه ومجده، معبراً عن شكره لهذه الفرقة والجمهور الحاضر من الداعمين لارجاع البهجة والسرور للعراق الحبيب.

من جانبه ذكر المايسترو علاء مجيد ان فكرة الفرقة هي الأولى على المستوى العربي، مبيناً انها نتاج عام كامل من التدريب حيث توجد فرق عربية انشادية فولكلورية لكننا نقدم للجمهور فرقة غنائية موسيقية في ان واحد. واضاف مجيد ان الفرقة تقدم رسالة محبة وتحرر وتمدن وطمأنينة للمجتمع العراقي والعالم كافة، مؤكداً ان المرأة في العراق هي مبدعة لها بصماتها في الجانب الجمالي والإبداعي والموسيقي. وقدمت خلال الحفل مجموعة من الأغاني والانغام الطربية ابرزها (يالجمالك سومري، وكلها منك زاد همي، وعد واني اعد، وبوية عيوني، ومالي شغل بالسوك، وسلم بعيونك الحلوة)، بالإضافة لعدد من المقطوعات الموسيقية وعزف منفرد، وأغاني لرواد الأغنية العربية عبدالحليم حافظ وأم كلثوم وفيروز، تخليداً للأغنية العراقية والعربية. وحضر الحفل وزير الهجرة والمهجرين وممثل رئيس الوزراء وعدد من أعضاء البعثات الدبلوماسية والكادر المتقدم بوزارة الثقافة ونخبة من كبار الشخصيات الفنية والادبية والاعلامية وجمهور غفير من متذوقي الفن.

جدير بالذكر ان فرقة سومريات تعد أول فرقة نسوية في العراق وعلى صعيد الوطن العربي تقدم مقطوعات فنية موسيقية غنائية، أسسها المايسترو علاء مجيد بكادر موسيقي نسوي لدعم الطاقات النسوية العراقية بأسم (سومريات).

رافد صدقي احد مدرسي معهد الدراسات الموسيقية قال "نجاح جديد وابداعات جديدة مضافة الى النجاحات الكبيرة السابقة للمايسترو علاء مجيد صاحب المنجزات، مبارك للموسيقى العراقية على هذا الانجاز الفريد من نوعه في البلاد". وامتلأت مقاعد المسرح الوطني بالحاضرين، الذين حجزوا اماكنهم منذ فترة بعدما تم طرحها خلال مواقع التواصل الاجتماعي. وتقول اية سليم -احدى الحاضرات ان "الاهتمام بشريحة المرأة من خلال تشكيل فرقة خاصة بهن امر جيد ومهم ويجب دعمه من قبل الجميع".

واضافت سليم ان "فرقة سومريات قدمت الكثير من الاغاني المميزة والتي لاقت اهتمام الحاضرين حيث تنوع الحضور ما بين الشباب والعوائل".

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الثلاثاء) أن درجات الحرارة مقاربة لمعدلاتها ليوم أمس في بغداد والعديد من المحافظات، وأن الجو سيكون غائماً وممطراً في معظم مناطق البلاد.

بغداد/	C° 17 - C° 7	البصرة /	C° 18 -C° 9
أربيل/	C° 16 - C° 3	النجف /	C° 16 -C° 8
الموصل/	C° 17 - C° 3	الرمادي/	C° 16 -C° 8

العمود الثامن

■ علي حسين

هكذا قال المسؤول السابق !!

توقفت كثيراً وأنا أقرأ ما كتبه الوزير والنائب السابق باقر جبر الزبيدي ، وفيه يقول: "عادت الموصل لتتنفس الحرية بعد القضاء على تنظيم داعش الإرهابي منذ خمس سنوات وبدأت ملامح المدينة تظهر مع حملة الإعمار المستمرة فيها. في جنوب الوطن ورغم مرور ١٩ عاماً على الخلاص من نظام البعث، فإن الخراب مستمر ولم يتغير شيء" ويستمر السيد الزبيدي قائلاً: "ورغم تخصيص موازنات انفجارية وقوانين لإنصاف هذه المحافظات مثل البترودولار إلا أن الواقع يشير إلى أن هناك طبقة واحدة منتفعة من كل هذه الأموال.. ما تقدم يعني أن موجة الفساد التي ضربت الجنوب كانت أكبر من موجة الإرهاب، وأن الإرهاب تم القضاء عليه بينما ما زال الفساد مستمراً في قتل وتجويع الناس"، مضيفا: "نصف فقراء العراق يعيشون في ٣ محافظات جنوبية ووفق إحصائية رسمية فإن أكثر من نصف سكان محافظة المثنى ٥٢ ٪ يعانون الفقر وفي محافظة الديوانية أكثر من ٤٨ ٪ ومحافظة ميسان أكثر من ٤٥ ٪".

هذه السطور التي تلخص الحال التي وصلنا إليها يكتبها رجل تولى ثلاث وزارات متتالية وهي "الإسكان" و"الداخلية" و"المالية"، وكان نائباً دائماً، وشارك في العملية السياسية منذ عام ٢٠٠٣ ، لكنه تذكر الآن أن الحكومات جميعها ساهمت بالخراب، فما الحل ياسيدي؟ كان السيد الزبيدي قد اخبرنا العام الماضي ان الاحتجاجات سبب الخراب ، وهاجم المحتجين ضد سرقة أموال البلاد وغياب الخدمات ، وحينها أخبرنا أنه وضع يده على أصل المشكلة، التظاهرات تريد تقسيم العراق، حيث قال بالحرف الواحد: "أتحدث عن معلومات مهمة أن مؤامرة خلف الباب تستهدف إحياء مشروع تقسيم العراق". ربما ساكون انا المواطن العراقي المبتلى بتصريحات الساسة وتغريداتهم ، أكثر سذاجة حين اصدق بأن بعض المسؤولين السابقين ممن يطمحون لمناصب اليوم لم يساهموا بالخراب العام ولم يفتحوا باب وزاراتهم للأقارب والأحباب، ولم يغتنوا، وأن عصرهم كان يمثل مرحلة ازدهار للدولة العراقية، وعليه فأن السبب في الخراب هو غيابهم عن كرسي المسؤولية. كلما تصورت أن السيد باقر الزبيدي وبعض المسؤولين السابقين يتصورون انفسهم أن مهمتهم إنقاذ البلاد من محنتها، أضحك.. وأضحك أكثر عندما أستمع إلى أحاديث تحذرنا من الكارثة لو أننا رفضنا أن نعيش عصر "السياسي المنقذ". ساسة يتوهمون أنهم يقودون دولة فيما الوقائع تؤكد أنهم يريدون أن نعيش عصر الفوضى كاملة المواصفات، أين هي مواصفات الدولة الناجحة التي يبشرون الناس بها..؟ ما الذي استطاع أن يقدمه النائب الزبيدي للبلاد خلال ثلاث حقب وزارية..؟ لا نريد أن نقلب دفاتر الماضي، ولكن الناس تريد أن تصبح شريكة في صناعة مستقبل البلاد، لا تريد أن تصبح أسيرة لتغريدات تندب حظ هذا الشعب .